



آلية المساءلة المستقلة لمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار

أغسطس ٢٠٢٥

تقرير تقييم الامتثال

بشأن الشكوى الثانية المقدمة إلى مكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة حول استثمارات مؤسسة التمويل الدولية و ضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار في مجمع بنبان للطاقة الشمسية – جمهورية مصر العربية

مصر: بنبان للطاقة الشمسية ٢

مشاريع مؤسسة التمويل الدولية: رقم

٣٩#٣٧٥٩١#٣٧٧١٣#٤٠٠١٩#٣٧٥٨٠#٣٩٧٢٨#٣٧٦٣٧#٣٧٦٣٦#٤٠٣٩٠#٤٠٣٨٦#٣٧٦٣٣
٣٩٧٢٩#٣٩٩٩٧#٩٩٥

مشاريع الوكالة الدولية لضمان الاستثمار: رقم

١٣#١٣٩٥٦#١٤٥٢١#١٤٥٢٠#١٤٥١٩#١٤٥١٨#١٤٥١٧#١٤٥١٦#١٤٠٨٠#١٤٠٥٩#١٤٠٤٣
١٣٩٧١#٩٥٢

نبذة حول مكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة

يُعد مكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة هو الآلية المستقلة للمساءلة التابعة لكل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وهما من أعضاء مجموعة البنك الدولي. يعمل المكتب على تسهيل حل الشكاوى المقدّمة من الأشخاص المتأثرين بمشروعات تمويلها مؤسسة التمويل الدولية أو تضمّنها الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وذلك بطريقة عادلة وموضوعية وببناءة، كما يسعى إلى تحسين النتائج البيئية والاجتماعية للمشروعات، وتعزيز المساءلة العامة والتعلّم داخل المؤسسات.

يُعد المكتب هيئة مستقلة وترفع تقاريرها مباشرة إلى مجلس المديرين التنفيذيين لكل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار.

لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة: www.cao-ombudsman.org

نبذة عن وظيفة الامتثال لمكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة

تقوم وظيفة الامتثال في مكتب المحقق بمراجعة امتثال مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار للسياسات البيئية والاجتماعية، وتقييم الضرر ذات الصلة، والتوصية بإجراءات علاجية عند الحاجة.

تتبع وظيفة الامتثال في مكتب المحقق نهجاً من ثلاث مراحل:

تقييم	التحقيق	المتابعة
مراجعة أولية لتحديد ما إذا كانت الشكاوى أو الطلب الداخلي مؤهل تحقيق الامتثال	تحديد منهجي وموضوعي لما إذا كانت مؤسسة التمويل الدولية / الوكالة الدولية لضمان الاستثمار تمتثل مع سياساتها البيئية والاجتماعية وما إذا كان هناك ضرر يتعلق بأي عدم امتثال	التحقق من التنفيذ الفعال لإجراءات الإدارة الموضوعية استجابة لنتائج وتوصيات تحقيق الامتثال

المحتويات

2	نبذة عن وظيفة الامتثال لمكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة
5	الملخص التنفيذي
9	المقدمة
9	مشروع مجمع بنبان للطاقة الشمسية، استثمار مؤسسة التمويل الدولية و ضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار
9	وصف المشروع ، الهيكل التنظيمي
10	ملخص الشكوى وعملية المعالجة
12	١.٤ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار
12	١.٥ الجدول الزمني للمشروع
14	٢. نطاق عملية تقييم الامتثال، المنهجية، والإجراءات
14	٣. تحليل مكتب المحقق لموضوعات الشكوى
15	٣.١ عدم وجود آلية تظلم للعمال أو تقديم الشكاوي
15	٣.١.١ التحليل الأولي للضرر
16	٣.١.٢ المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة لمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار
19	٣.١.٣ تحليل العلاقة المحتملة بين الادعاءات بالضرر وعدم امتثال محتمل من قبل الوكالة الدولية لضمان الاستثمار
19	٣.٢ المحسوبة وتأثيرها على الوصول إلى المزايا والترقيات وزيادات الرواتب ٣.٢.١ التحليل الأولي للضرر
19	٣.٢.٢ المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة لدى مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار والتحليل الأولي للامتثال للسياسات
21	٣.٢.٣ تحليل العلاقة المحتملة بين ادعاءات الضرر و احتمال عدم امتثال الوكالة الدولية لضمان الاستثمار
21	٣.٣ سوء ظروف العمل المتعلقة بجودة وكمية الطعام غير الكافية
21	٣.٣.١ التحليل الأولي للضرر
22	٣.٣.٢ المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة بمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والتحليل الأولي للامتثال للسياسات
23	٣.٣.٣ تحليل الارتباط المحتمل بين مزاعم الضرر واحتمال عدم الامتثال من قبل الوكالة الدولية لضمان الاستثمار
23	٣.٤ الانتقام و المعاملة التعسفية من العمال الذين طلبوا زيادات في الرواتب أو قدموا شكاوى
23	٣.٤.١ التحليل الأولي للضرر
24	٣.٤.٢ المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة لدى مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والتحليل الأولي للامتثال للسياسات
25	٣.٤.٣ تحليل العلاقة المحتملة بين ادعاءات الضرر وعدم الامتثال المحتمل للوكالة الدولية لضمان الاستثمار
26	٤. اعتبارات إضافية في التقييم بموجب سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة (الفقرة ٩٢)، يجب أن تأخذ تقييمات الامتثال في الاعتبار عدة اعتبارات إضافية ذات صلة، تشمل:
26	٥. قرار مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة
30	٢. الملخص التنفيذي
31	نظرة عامة على المشروع

31	الشكوى المقدمة الي مكتب المحقق/المستشار للتنفيذ بشؤون الأنظمة
32	رد الإدارة
35	تطبيق سياسة مكتب المحقق/المستشار للتنفيذ بشؤون الأنظمة
35	الخلاصة

الملخص التنفيذي

تُعد مؤسسة التمويل الدولية واحدة من بين تسعة بنوك دولية تدعم إنشاء وتشغيل ١٣ محطة طاقة شمسية في مجمع بنبان للطاقة الشمسية بجمهورية مصر العربية منذ عام ٢٠١٩. كما توفر الوكالة الدولية لضمان الاستثمار تأميناً للمخاطر السياسية لـ ١٢ مشروعاً نشطاً في المجمع. يوثق هذا التقرير تقييم الامتثال الذي أجراه مكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة بشأن شكوى قُدمت في عام ٢٠٢٢ من قبل عامل سابق متعاقد مع شركة إدارة مرافق المجمع (مجمع بنبان). تثير الشكوى مخاوف بشأن غياب آلية تظلم للعمال، ووجود محسوبة / معاملة تفضيلية فيما يتعلق بمزايا العمل والترقيات وزيادات الرواتب. كما تناولت الشكوى قضايا تتعلق بظروف العمل للعمال، ومخاوف من التعرض للانتقام أو ممارسات عقابية عند طلب زيادات للرواتب أو تقديم شكوى. وبناءً على الأدلة الواردة في هذا التقرير، خلص مكتب المحقق إلى أن الشكوى ضد مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار لا تستوفي المعايير اللازمة لإجراء تحقيق الامتثال، وعليه فقد تم إغلاق هذه الشكوى.

استثمارات مؤسسة التمويل الدولية و ضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار

يمتد مجمع بنبان للطاقة الشمسية على مساحة تبلغ ٣٧ كيلومتراً مربعاً، مقسماً إلى ٤١ قطعة أرض، تحتوي على ٣٢ محطة طاقة عاملة لتوليد الكهرباء، يتم تشغيلها من قبل شركات متعددة. قُدمت مؤسسة التمويل الدولية حزمة تمويل بالدين بلغت قيمتها ٢٢٥ مليون دولار، موزعة على ١٣ مشروعاً، بالإضافة إلى استثمارات إضافية من خلال ١١ جهة تمويلية، ليصل إجمالي الاستثمارات إلى ٦٥٣ مليون دولار. أما الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، فلديها ١٢ ضماناً نشطاً لمشروعات قائمة ضمن مجمع بنبان، من بينها ثلاثة مشروعات مشتركة مع مؤسسة التمويل الدولية، وذلك من خلال ٢٢ عقد ضمان تشمل مستثمرين في رأس المال وممولين تجاريين ضد المخاطر السياسية، بإجمالي قيمة ضمانات قائمة تبلغ ٢٤٥ مليون دولار.

الشكوى

في يونيو ٢٠٢٢، تلقى مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة شكوى (بنبان-٢) من عامل سابق كان متعاقداً مع شركة هيلث آند سيفتي هوم، وهي شركة إدارة المرافق المتعاقدة مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان للإشراف على العمليات البيئية والاجتماعية في المجمع. وقد عمل المتقدم بالشكوى في عدة مناصب لدى شركة هيلث آند سيفتي هوم كسائق شاحنة إطفاء، وضابط صيانة، ومدير فريق مكافحة الحرائق. وأثار في شكواه المقدمة إلى مكتب المحقق عدداً من المخاوف، منها (١) غياب آلية تظلم أو تقديم الشكاوى لدى شركة هيلث آند سيفتي هوم (٢) وجود محسوبة أو مهاملة تفضيلية تؤثر على الحصول على المزايا، والترقيات، وزيادات الرواتب؛ (٣) سوء ظروف العمل، فيما يتعلق بجودة وكمية الطعام المقدم؛ (٤) تعرض العمال لإجراءات عقابية عند تقديم طلبات لزيادة الأجور أو رفع شكوى. أحال مكتب المحقق القضية إلى قسم الامتثال، وذلك بعد فشل مسار حل النزاع بين جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان والموظف السابق في التوصل إلى اتفاق.

كما قُدم العامل السابق لدى شركة شركة هيلث آند سيفتي هوم شكوى مماثلة إلى آليات المساءلة المستقلة التابعة لمؤسستين ماليتين لتمويلتين أخرى تمويل هذه المشروعات، وهما البنك الإفريقي للتنمية وصندوق المناخ الأخضر.

تُعد شكوى بنبان-٢ الثانية من بين ثماني شكوى قُدمت إلى مكتب المحقق والمتعلقة بمجمع بنبان للطاقة الشمسية، وذلك خلال الفترة ما بين يونيو ٢٠٢٢ ومارس ٢٠٢٤. تتعلق سبع شكوى من أصل ثمانٍ منها بقضايا عمالية، في حين قُدمت معلمة من قرية بنبان شكوى واحدة ضد جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان. وُجهت جميع الشكاوى السبع المتعلقة بالعمال إما إلى شركة هيلث آند سيفتي هوم أو إلى المتعاقدين من الباطن التابعين لها. تم حل أربع شكوى حتى تاريخ مايو ٢٠٢٥ – وهي بنبان-٣، ٤، ٥، و ٧ – بنجاح من خلال وساطة قسم حل النزاعات التابع لمكتب المحقق في حين كانت شكوى بنبان-٢ أول شكوى يتم إحالتها إلى قسم الامتثال لدى مكتب المحقق.

الرد المشترك من إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار

أقرت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بخطورة و أهمية الشكوى، وأثنتا على جهود مكتب المحقق في مجال حل النزاعات. وأفادت مؤسسة التمويل الدولية بأنه، على الرغم من عدم وجود علاقات تعاقدية مباشرة تربطها بشركة هيلث أند سيفتي هوم أو جمعية مستثمرى الطاقة الشمسية ببنبان ، فإنها انخرطت بشكل واسع مع المطورين للتأثير على إدارة شركة هيلث أند سيفتي هوم لتحسين إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية. كما أوضحت مؤسسة التمويل الدولية أنها أجرت عدد من الزيارات الإشرافية و اجتماعات عن بعد معهم منذ عام ٢٠١٨ رصدت خلالها فجوات في ممارسات العمل وآليات التظلم العمالية على مستوى مجمع بنبان، وقامت بالتنسيق مع الأطراف المعنية لمعالجة تلك الفجوات. وأشارت مؤسسة التمويل الدولية إلى أنه خلال الفترة من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٤ كُثِّفت من إشرافها على آليات التظلم العمالية في المجمع، مركزةً على معالجة قضايا تتعلق برفع القدرات وإعادة الثقة مع شركة هيلث أند سيفتي بصفتها شركة إدارة المرافق. وبحسب مؤسسة التمويل الدولية فقد تم تسجيل تحسن تدريجي في التعامل مع آلية تظلم العمال والاستجابة لها، وكذلك في معالجة مخاوف الموظفين المتعلقة بالمحسوبية و المعاملة التفضيلية بين العمال وظروف العمل والممارسات العقابية.

تحليل تقييم الامتثال من قبل مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة

تُحدّد عملية تقييم الامتثال التي يجريها مكتب المحقق ما إذا كانت الشكوى تستدعي فتح تحقيق الامتثال، وذلك من خلال تطبيق ثلاثة معايير رئيسية (١) ما إذا كانت هناك مؤشرات أولية تشير الى وقوع ضرر أو احتمال وقوعه؛ (٢) ما إذا كانت هناك مؤشرات أولية على أن مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار قد تكونان لم تلتزما بسياساتهما البيئية والاجتماعية؛ (٣) ما إذا كان الضرر المزعوم أو الواقع مرتبطاً بعدم الامتثال للمعايير.

واستناداً إلى مراجعة المعلومات المتاحة، خلص مكتب المحقق إلى أن الشكوى لا تستوفي المعايير الثلاثة اللازمة لفتح تحقيق في الامتثال، وذلك على النحو الموجز/ الموضح أدناه:

غياب آلية تظلم فعالة للعمال لتقديم الشكاوي

في مايو ٢٠٢٢ رصدت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، من خلال الإشراف على المشروع، أوجه ضعف طويلة الأمد في آلية تظلم العمال وفي إدارة العمال بشكل عام. وقد أدى ذلك إلى وضع سلسلة من خطط العمل، وتحديث السياسات، وتنفيذ تدابير لبناء القدرات من قبل شركة هيلث أند سيفتي. وبحلول عام ٢٠٢٤ تم تطوير عملية التظلم و تقديم الشكاوي لدى شركة هيلث أند سيفتي بهدف تحسين سهولة الوصول إليها، وسرعة الاستجابة، وجودة الإشراف. وبناءً على ذلك، خلص مكتب المحقق إلى عدم وجود مؤشرات أولية على عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار لسياسات الاستدامة الخاصة بهما فيما يتعلق بهذه الشكوى. ومع ذلك، يرى مكتب المحقق استناداً إلى المعلومات المتاحة، أن هناك مؤشرات أولية على وقوع ضرر يتعلق بآلية تظلم العمال أو تقديم الشكاوي، إذ إن غياب آلية تظلم مناسبة في الفترة التي قدّم فيها الشاكي شكواه يُعدّ مؤشرًا أوليًا على وجود ضرر.

المحاباة/ المحسوبية وتأثيرها على الوصول إلى المزايا والترقيات وزيادات الرواتب.

ادّعى الشاكي أنه، على الرغم من تحمّله لمهام متعددة و ريادية، لم يتلقَ زيادة في الأجر تتناسب مع مسؤولياته، بينما كان موظفون جدد يعملون تحت إشرافه يتقاضون رواتب أعلى. كما أشار إلى أن الزيادة التي وُعد بها لم تُنفذ مطلقاً، وأن فصله من العمل في عام ٢٠٢٢ كان بدافع الانتقام. وبناءً على مراجعة المعلومات المتاحة، لم يجد مكتب المحقق أي أدلة تشير إلى وجود محاباة أو محسوبية فيما يتعلق بالمزايا أو الترقيات الخاصة بعمال المحطات. وفيما يتعلق بالقضايا التي أثارها الشاكي، أفادت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بأنهما قامتا بما يلزم من إجراءات العناية الواجبة والإشراف، بما في ذلك مراجعة التدابير التي اتخذتها شركة هيلث أند سيفتي لدعم مبدأ تكافؤ الفرص والمعاملة العادلة للعمال. وأشارت المؤسسات إلى وجود السياسات الخاصة بالموارد البشرية التي تحظر

المحسوبية أو المعاملة التفضيلية بين العمال، فضلاً عن تطبيق زيادات منتظمة في الأجور وتعديلات إضافية في الرواتب لمراعاة الضغوط الاقتصادية.

سوء ظروف العمل المتعلقة بجودة وكمية الطعام المقدم

ادّعى الشاكي أن تدني جودة وكمية الطعام المقدم كان له تأثير سلبي على صحة ومعنويات العمال. ومع ذلك، لم تتضمن الشكاوى أي تفاصيل محددة تدعم هذا الادعاء، مما صعب على مكتب المحقق تقييم ما إذا كان قد وقع ضرر فعلي. تُلزم سياسات كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار مشغلي المشروع بتوفير ظروف عمل ملائمة، بما في ذلك تقديم وجبات طعام بمعايير مناسبة، وذلك تماشيًا مع المعيار ٢ من معايير الأداء. وفي أعقاب تلقي مكتب المحقق لسبع شكاوى متعلقة بالعمال، أجرت مؤسسة التمويل الدولية زيارات إشرافية ميدانية إلى محطات مجمع بنبان خلال عامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤، وأكدت تلك الزيارات حصول تحسينات في ظروف العمل بشكل عام. ومع ذلك، استمرت بعض المخاوف لدى العمال بشأن برودة الوجبات المقدمة وقتها. وبناءً على ذلك، حثّت مؤسسة التمويل الدولية العميل على تحسين جودة الطعام المقدم. واستجابةً لذلك، قامت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان برفع ميزانية الوجبات، كما عينت مجموعة من العمال لمراقبة جودة الطعام، الأمر الذي أدى إلى تلقي المؤسسة تأكيدات من العمال بأن مستوى تقديم الطعام قد تحسّن. وبناءً على الإجراءات التي اتخذتها مؤسسة التمويل الدولية، خلص مكتب المحقق إلى عدم وجود مؤشرات أولية على وقوع ضرر أو على عدم امتثال من قبل مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وبالتالي عدم وجود صلة واضحة أو معقولة بين الادعاءات وعدم الامتثال المحتمل للسياسات المعتمدة.

الممارسات العقابية للعمال الذين طلبوا زيادات في الأجور أو قدموا شكاوى

ادّعى الشاكي أنه بعد أن طلب زيادات في الأجر، سعى للحصول على شهاده رسمية بمهامه الموسعة، وأدلى بتعليقات علنية حول مسائل تخص الشركة، قامت شركة هيلث أند سيفتي بإجراءات عقابية من خلال أساليب ترهيب، ونقل تأديبي، وفصل من العمل. وأشار إلى أنه تم فصله أولاً في أبريل ٢٠٢٢ ثم أعيد إلى العمل بعد تقديم شكوى إلى مكتب العمل الحكومي المحلي. وبعد عودته، أفاد بأنه تم تكليفه بمرافقة سائق شاحنة مياه صرف صحي وهي وظيفة اعتبرها مهينة، وانتقامية، ولا علاقة لها بمسؤولياته السابقة. وعندما رفض التوقيع على عقد/ إشعار رسمي يؤكد نقله إلى هذا المنصب الجديد، ادّعى أنه طلب منه التوقف عن العمل فوراً. ورغم امتثاله لذلك، إلا أنه استمر في تلقي راتبه حتى نهاية مدة عقده المحدد في ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٢.

يرى مكتب المحقق أن الفصل الأولي الذي تعرّض له الشاكي قد يكون تسبب له في ضرر نفسي واقتصادي واجتماعي. كما أن الفصل أو التعليق اللاحق له قبل نهاية عقده قد تسبب في ضيق نفسي واجتماعي إضافي، رغم استمرار صرف راتبه. في الوقت الحالي، لا تتوفر لدي مكتب المحقق أدلة كافية تمكنه من الاستنتاج بأن إجراءات الفصل أو التعليق، وعدم تجديد العقد، كانت مبررة. وعليه، يستنتج مكتب المحقق أن هناك مؤشرات أولية على وقوع ضرر.

فيما يتعلق بمسألة الممارسات العقابية بسبب تقديم شكاوى من العمال، فقد سبق أن حددت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار أوجه ضعف في آلية التظلم و تقديم الشكاوى من العمال، خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على سرية المعلومات. وقد تم العمل مع العملاء لضمان قيام كل من جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي بتحديث إجراءات التظلم وتقديم الشكاوى، وتبني سياسة واضحة لعدم الانتقام أو الممارسات الانتقامية من العمال، ونفذت برامج تدريبية لتعزيز وعي العمال بحقوقهم وآليات التظلم، وتعيين موظفين مختصين بشؤون الامتثال، بالإضافة إلى إجراء مسح ميداني خلال عام ٢٠٢٣ لقياس تصورات العمال بشأن أي ممارسات عقابية وقد أظهر هذا المسح تقارير محدودة للغاية في هذا الصدد. كما قامت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بالتأكيد المتكرر على موقفهما الحازم بعدم التسامح مطلقاً مع أي شكل من أشكال الممارسات العقابية أو المعاملة التعسفية.

وتجدر الإشارة إلى أن الادعاءات المتعلقة بالتهديدات أو الممارسات العقابية يصعب إثباتها بشكل قاطع. وبعد مراجعة الأدلة المتوفرة، يشير مكتب المحقق إلى ما قامت به مؤسسة التمويل الدولية من جهود ملموسة لدعم تنفيذ التدابير ذات الصلة بمبدأ المعاملة العادلة للعمال، المنصوص عليه في الفقرة ١٥ من المعيار رقم ٢.

ويُقرّ مكتب المحقق بخطورة الادعاء الذي تقدّم به الشاكي والمتعلق بتعرضه لممارسات عقابية إلا أنه، وفي ضوء الإجراءات التي اتخذتها مؤسسة التمويل الدولية لدعم عملاتها، يخلص إلى عدم وجود مؤشرات أولية على وجود عدم امتثال من قبل مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار.

قرار مكتب المحقق والخطوات التالية

يُقرر مكتب المحقق أن الشكوى الثانية المتعلقة بمشروع مجمع بنبان للطاقة الشمسية لا تستوفي المعايير اللازمة لفتح تحقيق في الامتثال، وعليه، سيتم إغلاق هذه الشكوى.

سيتم مشاركة هذا التقرير مع مجلس المديرين التنفيذيين، ورئيس مجموعة البنك الدولي، وإدارة الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، ومؤسسة التمويل الدولية، والعميل، والشاكي، كما سيتم نشره على الموقع الإلكتروني الخاص بمكتب المحقق.

١. المقدمة

يهدف مجمع بنبان للطاقة الشمسية، الذي يحظى بدعم من تحالف يضم عددًا من البنوك ومؤسسات التمويل التنموي، إلى توليد ١٦٥٠ ميغاواط من الطاقة النظيفة لدعم مسار النمو القائم على الطاقة المتجددة في جمهورية مصر العربية. تُقدّم هذه الفقرة نظرة عامة على استثمارات مؤسسة التمويل الدولية وضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، بالإضافة إلى عرض وجهة نظر الشاكي كما تم تقديمها إلى مكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة، ورد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار. كما يتضمن هذا الجزء جدولًا زمنيًا للمشروع ولإجراءات مكتب المحقق المتعلقة بالشكوى.

مشروع مجمع بنبان للطاقة الشمسية، استثمار مؤسسة التمويل الدولية وضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار

يمتد مجمع بنبان للطاقة الشمسية على مساحة تبلغ ٣٧ كيلومترًا مربعًا، مقسمة إلى ٤١ قطعة أرض، تضم ٣٢ محطة طاقة شمسية عاملة تقوم حاليًا بتوليد الكهرباء وتغذيها إلى الشبكة الكهربائية الوطنية. وتدير كل قطعة من هذه الأراضي شركات طاقة مختلفة. يقع المشروع على بُعد ١٢ كيلومترًا شرق أقرب قرية وهي قرية بنبان، وعلى بُعد ١٥ كيلومترًا غرب نهر النيل، كما يبعد حوالي ٤٠ كيلومترًا شمال غرب مدينة أسوان، في محافظة أسوان الواقعة في صعيد مصر.

قدّمت مؤسسة التمويل الدولية حزمة تمويل بالدين بلغت ٢٢٥ مليون دولار لدعم ١٣ محطة من محطات الطاقة الشمسية في مجمع بنبان، والتي تتراوح قدرات كل منها بين ٢٠ إلى ٥٠ ميغاواط، وقد تمت الموافقة على هذه الاستثمارات خلال الفترة من يوليو¹ إلى سبتمبر² ٢٠١٧. وصنّف كل استثمار ضمن الفئة (ب)، ما يشير إلى وجود مخاطر بيئية واجتماعية متوسطة³. وبشكل إجمالي، قدمت مؤسسة التمويل الدولية ١٦٦.٥ مليون دولار كقروض من الفئة (أ)، و٤٥٠.٨ مليون دولار تم حشدها من خلال قروض من الفئة (ب) وقروض موازية، بالإضافة إلى ٢٣.٨ مليون دولار كقروض من الفئة (ج)، و١٢ مليون دولار لتغطية مبادلات أسعار الفائدة، ليصل إجمالي التمويل إلى ٦٥٣ مليون دولار موزعة على ١٣ مشروعًا. وقد شارك في هذه الاستثمارات ست مجموعات من الجهات الراعية⁴، و١٥ راعي مشروع، إلى جانب تحالف تمويلي يضم ١١ جهة إقراض⁵.

تُقدّم الوكالة الدولية لضمان الاستثمار ضمانات ضمانات نشطة تغطي ١٢ مشروعًا قائمًا في مجمع بنبان للطاقة الشمسية، من بينها ثلاثة مشروعات مشتركة مع مؤسسة التمويل الدولية. وتغطي هذه الضمانات ٢٢ عقدًا لتغطية الجهات الراعية لرأس المال والتمويل التجاريين ضد المخاطر السياسية، بقيمة قائمة إجمالية تبلغ 245 مليون دولار. أما المشروعات التسعة المتبقية من أصل ١٢ فيتم تمويلها من خلال تحالف يقوده البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

وصف المشروع ، الهيكل التنظيمي

في عام ٢٠١٥، كلفت هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة إجراء تقييم بيئي واجتماعي استراتيجي⁶ لمجمع بنبان للطاقة الشمسية، بدعم من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية. وقد أسفر هذا التقييم عن قيام مؤسسة التمويل الدولية والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية بقيادة جهود التنسيق المشتركة بين مؤسسات التمويل التنموي المشاركة في المشروع، بهدف وضع منهج موحد ومتسق لإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية الرئيسية في الموقع.

¹ مشروع مؤسسة التمويل الدولية رقم ٣٧٦٣٧، ٣٩٧٢٨، ٣٧٥٨٠، ٤٠٠١٩، ٣٧٧١٣، ٣٧٥٩١، ٣٩٩٩٥، ٣٩٩٩٧، ٣٩٧٢٩.

² مشروع مؤسسة التمويل الدولية رقم ٣٧٦٣٣، ٤٠٣٨٦، ٤٠٣٩٠، ٣٧٦٣٦.

³ تستخدم مؤسسة التمويل الدولية عملية تصنيف بيئي واجتماعي تعكس حجم المخاطر والتأثيرات المحتملة. وتشير الفئة (ب) إلى "أنشطة تجارية تنطوي على مخاطر وتأثيرات بيئية أو اجتماعية محدودة، تكون قليلة العدد، وعادةً ما تكون محصورة في موقع معين، وقابلة إلى حد كبير للعكس، ويمكن التعامل معها من خلال تدابير التخفيف المناسبة." — سياسة الاستدامة لمؤسسة التمويل الدولية لعام ٢٠١٢ وسياسة الوكالة الدولية لضمان الاستثمار للاستدامة البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٣.

⁴ عملاء مؤسسة التمويل الدولية هم: أكسيونا/سويكوب/تي بي إي إيه، الكازار، إنبرا/سيكي/دي تي، فينيكس/إنفينيتي، شابورجي بالونجي، وشركة طاقة عربية.

⁵ تشمل المؤسسات المالية: بنك التنمية الأفريقي، البنك العربي البحريني، البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الاستثمار البريطاني الدولي، بنك التنمية الهولندي، بنك أوروبا العربي، البنك النمساوي للتنمية، البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، فينغد (فنلندا)، صندوق "النمو من أجل البيئة"، بروبازكو (فرنسا)، والبنك الصناعي والتجاري الصيني.

⁶ الهيئة المصرية للطاقة الجديدة والمتجددة (٢٠١٦)، التقييم الاستراتيجي البيئي والاجتماعي.

أدى ذلك إلى تأسيس جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان ، التي جمعت غالبية مطوري المشاريع بهدف معالجة المخاطر البيئية والاجتماعية بطريقة منظمة. ووفقاً لهذا الهدف، وبالتنسيق مع هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة والشركة المصرية لنقل الكهرباء ، قامت الجمعية بتعيين شركة إدارة المرافق المسؤولة عن إدارة الموقع بأكمله في بنبان. ويملك عملاء مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار⁷ عقوداً مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، التي بدورها تبرم عقداً مع شركة إدارة المرافق. ويدفع كل عميل من عملاء المؤسسة والوكالة حصة نسبية من التكاليف المرتبطة بخدمات شركة إدارة المرافق.

قامت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان بتعيين شركتين لإدارة المرافق، إحداهما لمرحلة البناء والأخرى لمرحلة التشغيل والصيانة . بالنسبة لمرحلة البناء⁸، تم تعيين شركة حسن علام للخدمات كشركة إدارة المرافق، واكتمل العقد في نوفمبر ٢٠٢٠. وفي نفس الشهر، عينت الجمعية شركة هيلث أند سيفتي هوم لإدارة المرافق لمرحلة التشغيل والصيانة، بموجب عقد متعدد السنوات⁹. تتولى شركة هيلث أند سيفتي هوم إدارة العمليات والصيانة على مستوى الموقع، بالإضافة إلى إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية، بما في ذلك مسؤولية الإشراف على الصحة والسلامة والأمن وإدارة تظلمات العمال والمجتمع، والمهام الاجتماعية المرتبطة بها. كما تتحمل الشركة مسؤولية معالجة الآثار التراكمية للمخاطر البيئية والاجتماعية الناتجة عن العديد من محطات الطاقة، بما يضمن إدارة موحدة ومنسقة في إدارة المخاطر والآثار البيئية والاجتماعية على مستوى مجمع الطاقة الشمسية نيابةً عن مطوري المشاريع.

قدمت شركة استشارية خارجية خدماتها كمستشار بيئي واجتماعي مستقل لمجموعة الممولين (يُشار إليها فيما يلي باسم المستشار البيئي والاجتماعي المستقل للممولين)، وكانت مسؤولة عن مراقبة أداء شركة إدارة المرافق في الجوانب البيئية والاجتماعية. خلال مرحلتي ما قبل الاستثمار والبناء، أجرت تلك الشركة الاستشارية للممولين ١٣ زيارة ميدانية للموقع بهدف المراقبة والمتابعة ، ثم توقفت الزيارات بسبب جائحة كوفيد-١٩. وفي مايو ٢٠٢٢ قامت الشركة الاستشارية بأداء زيارتها الميدانية الرابعة عشرة والأخيرة لمجمع الطاقة الشمسية ضمن عقدها مع الممولين .

وفقاً لسياسة الوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشأن الاستدامة البيئية والاجتماعية، اتفقت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار على أن تعتمد الوكالة على مؤسسة التمويل الدولية في إجراءات العناية الواجبة البيئية والاجتماعية ومتابعة المشاريع المشتركة، بالإضافة إلى تقييم المخاطر البيئية والاجتماعية على مستوى مجمع الطاقة الشمسية. وبسبب التشابه بين المحطات التي تدعمها مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار ، فإن ملخص مراجعة الجوانب البيئية والاجتماعية وخطة العمل البيئية والاجتماعية لكل استثمار أو ضمان متشابهة.

ملخص الشكوى وعملية المعالجة

تحتوي هذه الفقرة على ملخص للشكوى الكاملة المرفقة بهذا التقرير في الملحق ١ ، بالإضافة إلى معلومات إضافية تلقاها مكتب المحقق/المستشار للتقيد يشئون الأنظمة من الشاكي في يونيو ٢٠٢٥ بعد نقل القضية إلى قسم الامتثال بالمكتب.

تلقي المكتب شكوى بنبان-٢، في يونيو ٢٠٢٢ من خلال فرد يعمل لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم . أثارت الشكوى عدة مخاوف، منها: (١) غياب آلية تظلم أو تقديم الشكاوى لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم؛ (٢) المحسوبية/المحاباة والتي تؤثر على الحصول على المزايا والترقيات وزيادات الرواتب؛ (٣) سوء ظروف العمل المتعلقة بجودة وكمية الطعام المقدم؛ و(٤) الانتقام/الممارسات العقابية من العمال الذين طلبوا زيادة في الأجور أو قدموا شكاوى. يتم تقديم معلومات إضافية حول كل من هذه القضايا في القسم ٣ من التقرير.

⁷ عملاء مؤسسة التمويل الدولية هم: أكسيونا/سويكروب/تي بي إي إيه، الكازار، إنيراي/سيكي/دي تي، فينيكس/إنفينيتي، شابورجي بالونجي، وشركة طاقة عربية.

⁸ تم الانتهاء منه في عام ٢٠١٩.

⁹ من المقرر انتهاء عقد شركة هيلث أند سيفتي هوم في نوفمبر ٢٠٢٥.

تم توظيف الشاكي لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم في نوفمبر ٢٠٢٠ كسائق بموجب عقد محدد المدة، ويذكر أنه تم تكليفه بمسؤوليات متزايدة، حيث عمل كسائق شاحنة إطفاء، وضابط صيانة، ومدير فريق مكافحة الحرائق،¹⁰ وادعى الشاكي أن هذه المهام والأدوار الإضافية لم تؤد إلى ترقية رسمية أو تعديل العقد أو زيادة في الراتب. ونظرًا لقربه من الموقع كأحد سكان قرية بنبان، زعم أيضًا أنه تم تعيينه كجهة اتصال الطوارئ للشركة،¹¹ وهو دور يؤكد أنه لم يوافق عليه رسميًا ولم يحصل على أي تعويض مقابلة.

في يوليو ٢٠٢٢، وجد مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة أن الشكاوى مستوفية للشروط وبدأ في إجراء تقييم. وبعد اتفاق الشاكي وممثلي جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان على الانخراط في عملية تسوية نزاع طوعية مع مكتب المحقق لمعالجة قضايا الشكاوى، تم تحويل القضية إلى قسم حل النزاعات بمكتب المحقق. وفي يوليو ٢٠٢٤ انتهت هذه العملية دون التوصل إلى اتفاق، ثم نُقلت القضية في مايو ٢٠٢٥ إلى قسم الامتثال بمكتب المحقق لتحديد ما إذا كان من المناسب إجراء تحقيق امتثال بشأن أداء مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار البيئي والاجتماعي فيما يتعلق بالمسائل المذكورة في الشكاوى.¹³

حتى تاريخه، تلقى مكتب المحقق ثمانى شكاوى¹⁴ متعلقة بمجمع بنبان للطاقة الشمسية، سبع منها تتعلق بمسائل العمل و العمال، في حين قدمت شكاوى واحدة من معلمه من قرية بنبان ضد جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان. جميع الشكاوى السبعة المتعلقة بالعمال موجّهة إما ضد شركة هيلث أند سيفتي هوم أو مقاوليها الفرعيين. وبعد التقييم الأولي من قبل مكتب المحقق تم إحالة جميع الحالات الثماني إلى قسم حل النزاعات بمكتب المحقق وتم حل أربع قضايا - بنبان ٣، ٤، ٥، و ٧ - بنجاح من خلال الوساطة. أما هذه القضية، بنبان ٢، فهي الأولى التي تنتظر فيها وظيفة الامتثال بمكتب المحقق.

وفقًا لسياسة مكتب المحقق (الفقرة ١٦٩)، قام المكتب بمشاركة الشكاوى مع آليات المساءلة المستقلة التابعة للمؤسسات المالية التنموية الأخرى التي تدعم مشروعات مجمع الطاقة الشمسية. وقد قررت آلية المراجعة المستقلة التابعة للبنك الإفريقي للتنمية¹⁵ أن تتم معالجة القضية من خلال وظيفة المراجعة الامتثالية الخاصة بها.¹⁶ وفي مارس ٢٠٢٣، أكملت آلية المراجعة المستقلة التابعة للبنك الإفريقي للتنمية تقييم أهلية إجراء مراجعة امتثال، مشابه للتقييم الذي يجريه مكتب المحقق. وأوصت الآلية مجلس إدارة البنك ببدء مراجعة امتثال (مكافئة لتحقيق امتثال يجريه مكتب المحقق) لهذه الشكاوى.¹⁷ ومع ذلك، حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، لم تُسجل أي تحديثات إضافية على صفحة آلية المراجعة المستقلة التابعة للبنك الإفريقي للتنمية الإلكترونية بشأن الشكاوى.

تم إبلاغ مكتب المحقق أيضًا من قبل آلية الإنصاف المستقلة التابعة للصندوق الأخضر للمناخ بأنها تلقت الشكاوى ذاتها المتعلقة بمسائل العمل، والمقدمة من نفس صاحب الشكاوى لدى مكتب المحقق، بالإضافة إلى قضايا أخرى متصلة بالمجتمع المحلي. ووفقًا للموقع الإلكتروني لآلية الإنصاف المستقلة، فقد توصل الأطراف إلى اتفاق لحل النزاع، وتم إدخال الشكاوى في مرحلة المتابعة. إلا أنه، في يوليو ٢٠٢٤، وبعد أن تعذر الاستمرار في متابعة تنفيذ الاتفاق، أُحيلت الشكاوى إلى مسار مراجعة الامتثال. وفي سبتمبر ٢٠٢٤، خلص التقييم الأولي للامتثال الذي أجرته الآلية إلى وجود أدلة أولية تشير إلى آثار سلبية وعدم الالتزام بسياسات وإجراءات الصندوق التشغيلية، مما أدى إلى فتح تحقيق رسمي في الامتثال.¹⁸ وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير، لم تكن آلية الإنصاف المستقلة قد نشرت بعد تقرير التحقيق المتعلق بالامتثال.

¹⁰ تقرير التقييم الصادر عن مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة لحالة بنبان-02: <https://bit.ly/4fz4vgp>

¹¹ أبلغ المشتكي مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة خلال مرحلة التقييم المتعلقة بالامتثال.

¹² نشرت نسخة منقحة من تقرير اختتام عملية تسوية النزاع في مايو ٢٠٢٥.

¹³ صفحة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة لحالة بنبان-02: <https://bit.ly/4fz4vgp>

¹⁴ لمزيد من المعلومات حول الحالات الأخرى في بنبان، يُرجى الرجوع إلى الروابط التالية: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، و٨.

¹⁵ إذا كان مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة على علم بأن منظمات أخرى لديها آليات مساءلة مستقلة قد قامت بتمويل أو ضمان مشروع يمثل موضوع شكاوى فُتحت إلى المكتب، فسيقوم بإبلاغ تلك الآليات بوجود الشكاوى، شريطة موافقة المشتكي على هذا الإشعار، مع مراعاة الأحكام المتعلقة بحماية السرية.

¹⁶ تتوفر معلومات إضافية عن الآلية المستقلة لتقديم الشكاوى لدى بنك التنمية الإفريقي على الرابط: <https://bit.ly/41E8P8d>

¹⁷ تقييم مدى أهلية مراجعة الامتثال من قبل التابعة لبنك التنمية الإفريقي، مارس ٢٠٢٣، متاح عبر الرابط: <https://bit.ly/46UD8v6>

¹⁸ تتوفر معلومات إضافية عن الآلية المستقلة لتقديم الشكاوى لصندوق المناخ الأخضر على الرابط: <https://bit.ly/4mijH4e>

١.٤ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار

أقرت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بجدية وأهمية الشكوى، وأعربت عن تقديرهما لجهود مكتب المحقق في عملية تسوية النزاع.¹⁹ وامتثالاً لسياسة الاستدامة، أكدت المؤسسات التزامهما بضمان التزام الأنشطة التجارية الممولة بالمعايير البيئية والاجتماعية لمؤسسة التمويل الدولية، من خلال عمليات العناية الواجبة والمتابعة والإشراف المستمر على المشروع.

ذكرت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار أنهما، رغم عدم وجود علاقات تعاقدية مباشرة مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان أو شركة هيلث أند سيفتي هوم، فقد حافظتا على تواصل مستمر مع المطورين العاملين في محطات مجمع بنبان للطاقة الشمسية بهدف التأثير على إدارة شركة هيلث أند سيفتي هوم للمخاطر البيئية والاجتماعية.

منذ مرحلة المراجعة الواجبة للمشروع، أشرفت مؤسسة التمويل الدولية بشكل مستمر ونشط على الأداء البيئي والاجتماعي على مستوى كل من المشروعات الفردية والمجمّع ككل، بما في ذلك بشكل ربع سنوي خلال مرحلة البناء. وقد أجرت المؤسسة عدة زيارات إشرافية ميدانية بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٢، وراجعت الوثائق ذات الصلة بالأنظمة والإجراءات البيئية والاجتماعية، كما عقدت اجتماعات افتراضية عن بُعد مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم خلال جائحة كوفيد-١٩، عندما حالت قيود السفر دون تنفيذ زيارات ميدانية. كما قامت المؤسسة بزيارات إضافية في سبتمبر ٢٠٢٢، ويناير ويونيو ونوفمبر ٢٠٢٣، وديسمبر ٢٠٢٤، وذلك للإشراف وتقديم الدعم للجمعية والشركة في إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية. ومع تحديد فجوات تتعلق بالعمال وظروف العمل وآليات التظلم خلال مراحل تنفيذ المشروع، عززت المؤسسة من إشرافها، وقدمت دعماً إضافياً للجمعية والشركة لمعالجة قضايا العمل والعمال، ووضعت إجراءات تصحيحية، ودعت لتطبيق أفضل الممارسات البيئية والاجتماعية. ونظراً لتعدد الجهات الممولة للمشروع واهتمامها المشترك بمسائل العمل التي تم تحديدها، تولّت المؤسسة تنسيق الجهود بين الممولين، وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، وشركة هيلث أند سيفتي هوم.

وبناءً على ذلك، أبلغت مؤسسة التمويل الدولية مكتب المحقق بأن الزيارات الميدانية للموقع أكدت حدوث تحسينات تدريجية، بما في ذلك تحديث السياسات وزيادة التفاعل مع العمال. كما قامت مؤسسة التمويل الدولية بمعالجة مخاوف العمال المتعلقة بالمحسوبية و المعاملة التفضيلية، حيث تحققت من أن ممارسات التوظيف والترقيات لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم تتماشى مع مبادئ عدم التمييز وتكافؤ الفرص، وأكدت أن الشركة نفذت زيادات في الأجور بما يتوافق مع القانون الوطني.

فيما يتعلق بالمخاوف المرتبطة بجودة الوجبات المقدمة في مجمع بنبان للطاقة الشمسية، أشارت مؤسسة التمويل الدولية إلى أنها ساهمت في تعزيز هذه الجوانب في إطار اتفاق تسوية النزاع في قضية بنبان-١. و بشأن أعمال الانتقام و الممارسات العقابية، جدّدت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار تأكيدهما على سياسة عدم التسامح مطلقاً مع أي شكل من أشكال الانتقام، وذكرتا أنهما دعمتا تطوير سياسات مناهضة للانتقام لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم، كما أجرينا استبيانات لتقييم ثقافة بيئة العمل للعمال. كما تم التخطيط لمواصلة التدريب والتقييمات لضمان المعاملة باحترام ومنع أعمال الانتقام أو ممارسات العقابية. وذكرت مؤسسة التمويل الدولية أنها لا تزال ملتزمة بدعم جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم في تعزيز الممارسات البيئية والاجتماعية والحفاظ على الامتثال لمعايير الأداء ذات الصلة.

١.٥ الجدول الزمني للمشروع

شهد تطوير مجمع بنبان للطاقة الشمسية مراحل متعددة على مدى عدة سنوات، حيث بدأت بتوقيع معظم العقود في يونيو ٢٠١٧، وبدأت أعمال الإنشاء في فبراير ٢٠١٨. وبين أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٩، تم الانتهاء من أعمال البناء بالكامل، ودخلت المحطات مرحلة التشغيل التجاري الكامل.

¹⁹ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، انظر الملحق 2.

إجراءات مؤسسة التمويل الدولية	عملية مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة
يوليو - سبتمبر ٢٠١٧ قادت مؤسسة التمويل الدولية الموافقة على حزمة تمويل شاملة لعدد من المشاريع بلغ ١٣ مشروعاً، تضمنت قروضاً من الفئة أ بقيمة ١٦٦.٥ مليون دولار أمريكي مقدمة من المؤسسة، إضافة إلى ٤٥٠.٨ مليون دولار تم تعبئتها من خلال قروض من الفئة "ب" وقروض موازية، إلى جانب قروض من الفئة "ج" من مؤسسة التمويل الدولية بقيمة ٢٣.٨ مليون دولار، ومبلغ ١٢ مليون دولار مخصص لاتفاقيات مبادلة أسعار الفائدة.	
فبراير ٢٠١٨ بدأت أعمال البناء في مجمع بنبان للطاقة الشمسية.	
نوفمبر ٢٠١٩ انتهت أعمال البناء في مجمع بنبان للطاقة الشمسية.	
نوفمبر ٢٠٢٠ تم استبدال مقاول إدارة البناء بشركة إدارة التشغيل والصيانة، وهي شركة هيلث أند سيفتي هوم	
يونيو - ديسمبر ٢٠٢٢ استقبل مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة سبع شكاوى من عمال أفراد، ومجموعات عمالية، وأصحاب مصلحة محليين.	
يوليو ٢٠٢٢ تم تحديد شكوى بنبان ٢ كشكوي مؤهلة للنظر فيها، وبدأ مكتب المحقق في إجراء التقييم.	
فبراير ٢٠٢٣ أكمل مكتب المحقق تقييم الشكوى، وبدأت عملية حوار طوعية.	
مارس ٢٠٢٤ استقبل مكتب المحقق الشكوى الثامنة من ثلاثة أفراد، وهي قيد عملية حل النزاع اعتباراً من أغسطس ٢٠٢٥، مما رفع عدد الشكاوى المفتوحة إلى أربع.	
مايو ٢٠٢٥ في مايو ٢٠٢٥، فشلت محاولات التسوية بين مقدم الشكوى في مشروع بنبان ٢ وشركة هيلث أند سيفتي هوم في حل النزاع القائم. وبناءً على ذلك، تم تحويل القضية إلى وظيفة الامتثال في مكتب المحقق	
١٦ يونيو ٢٠٢٥	

استلم مكتب المحقق رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار م على الشكوى المتعلقة بمشروع بنبان ٢.

٢. نطاق عملية تقييم الامتثال، المنهجية، والإجراءات

يقتصر نطاق تقييم الامتثال²⁰ على القضايا المثارة في الشكوى²¹ وعلى تقرير تقييم مكتب المحقق الصادر في فبراير ٢٠٢٣. ٢٢ يتضمن تقييم مكتب المحقق مراجعة أولية للمعلومات المتاحة، ولا يؤدي إلى إصدار تقييمات نهائية أو نتائج تثبت وقوع ضرر أو عدم امتثال من قبل مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار²³ بل يقدم تحليلاً لثلاثة معايير تقييمية تُستخدم لتحديد ما إذا كان من الضروري الشروع في تحقيق امتثال. تشمل هذه المعايير ما يلي:

- (أ) ما إذا كانت هناك مؤشرات أولية على وقوع ضرر أو احتمال وقوع ضرر
 - (ب) ما إذا كانت هناك مؤشرات أولية على احتمال عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار لسياساتها البيئية والاجتماعية
 - (ج) ما إذا كان الضرر المزعوم مرتبطاً بشكل معقول بعدم الامتثال المحتمل من قبل مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار
- يستند قرار تقييم مكتب المحقق إلى هذه المعايير التقييمية واعتبارات أخرى ذات صلة واردة في سياسة المكتب. في هذه الشكوى، شمل التقييم مراجعة أولية للمعلومات التالية:
- الوثائق المتعلقة بالشكوى، وتقرير تقييم مكتب المحقق، ورد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار²⁴
 - الوثائق الأساسية للمشروع التي شاركتها مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار والمتاحة على موقعها الإلكتروني
 - المعلومات التي جُمعت من خلال المحادثات مع المتقدم بالشكوى وموظفي مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار
 - الوثائق المتاحة ذات الصلة
- يعرب مكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة عن تقديره لجميع الأطراف المذكورة في هذا التقرير الذين شاركوا وجهات نظرهم ومعرفتهم ووقتهم مع فريق الامتثال في المكتب.

٣. تحليل مكتب المحقق لموضوعات الشكوى

مع الأخذ في الاعتبار الشكوى، ورد الإدارة المشتركة لكل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والمستندات والمعلومات المتاحة، ركز تحليل التقييم على أربعة موضوعات رئيسية أثارها العامل السابق في شركة هيلث أند سيفتي هوم، وهي: (١) عدم وجود آلية تظلم للعمال متاحة للموظفين والعاملين بعمود؛ (٢) الادعاء بوجود تحيز من إدارة الشركة وتأثيره على الوصول إلى المزايا والترقيات وزيادات الرواتب؛ (٣) ظروف العمل السيئة المتعلقة بنقص جودة وكمية الطعام في الموقع؛ و(٤) الادعاء بحدوث انتقام أو اتخاذ إجراءات عقابية ضد الشاكي بعد طلبه زيادات في الأجور وتقديم شكوى. ولكل موضوع، يقدم مكتب المحقق تحليلاً

²⁰ سياسة مكتب المحقق/ المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة لعام ٢٠٢١: الفقرة ٨٨.

²¹ الشكوى المقدمة إلى مكتب المحقق / المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة (بنبان-٠٢)، انظر الملحق ١.

²² تقرير التقييم الصادر عن مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة لحالة بنبان-02: <https://bit.ly/4fz4vgp>

²³ سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة لعام ٢٠٢١: الفقرة ٩٤.

²⁴ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، انظر الملحق ٢.

ونتائج تتعلق بالمؤشرات الأولية للضرر، وإمكانية عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وكذلك ما إذا كانت الأضرار المزعومة مرتبطة بشكل معقول بعدم الامتثال المحتمل.

تعرف سياسة مكتب المحقق الضرر بأنه "أي تأثير سلبي جوهري بيئي واجتماعي على الأشخاص أو البيئة ناتج بشكل مباشر أو غير مباشر عن مشروع أو مشروع فرعي. يمكن أن يكون الضرر فعلياً أو من المحتمل بشكل معقول أن يحدث في المستقبل." 25 وتحدد المؤشرات الأولية للضرر عندما تثير المراجعة الأولية لمكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة خلال التقييم قلقاً معقولاً أو قابلاً للتصديق بأن ضرراً قد حدث أو من المحتمل حدوثه بشكل معقول. وهذه المؤشرات ليست بمثابة حكم قطعي على وجود ضرر، حيث لا يمكن أن يتحدد ذلك إلا من خلال تحقيق امتثال رسمي. 26

قامت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بالاستثمار في مجمع بنبان للطاقة الشمسية بموجب سياسات الاستدامة لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، والتي تُعد ملزمة لهاتين المؤسستين، بالإضافة إلى معايير الأداء الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والتي تُعتبر متطلبات يجب على عمليات وأنشطة العملاء الالتزام بها. وتُعرف هذه المتطلبات البيئية والاجتماعية مجتمعة باسم إطار الاستدامة.

تنص سياسة الاستدامة 27 لمؤسسة التمويل الدولية على أن "جوهر مهمتها التنموية يكمن في جهودها لتنفيذ أنشطة الاستثمار والاستشارات بهدف 'عدم الإضرار' بالناس والبيئة." 28 ولتنفيذ هذا التفويض، تسعى مؤسسة التمويل الدولية لضمان أن "الاستثمارات المقترحة التي تُصنف على أنها ذات مستويات معتدلة إلى عالية من المخاطر البيئية و/أو الاجتماعية، أو التي قد تسبب آثاراً بيئية و/أو اجتماعية سلبية، سيتم تنفيذها وفقاً لمتطلبات معايير الأداء." 29

كما هو موضح في التحليل أدناه وبناءً على الأدلة المتاحة، قرر مكتب المحقق إغلاق هذه الشكوى، حيث لم يعثر المكتب على مؤشرات أولية تدل على عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار لسياساتهما البيئية والاجتماعية المتعلقة بالمسائل المذكورة في الشكوى.

٣.١. عدم وجود آلية تظلم للعمال أو تقديم الشكاوي

٣.١.١. التحليل الأولي للضرر

بدأ المشتكي - وهو عامل متعاقد 30 سابق لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم - العمل في موقع المشروع عام ٢٠١٩ مع شركة إدارة المنشآت السابقة، حسن علام للخدمات. وفي نوفمبر ٢٠٢٠، انضم إلى شركة هيلث أند سيفتي هوم. خلال فترة عمله، شغل عدة مناصب منها كسائق شاحنة إطفاء، سائق خدمة، مسؤول مركبات، مسؤول صيانة، وعضو في فريق مكافحة الحرائق، ثم تم نقله لاحقاً للعمل كسائق شاحنة مياه الصرف الصحي.

25 سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة، المصطلحات.

26 في هذا السياق، تنص الفقرة ٩٤ من سياسة مكتب المحقق والمستشار للتقيد بشؤون الأنظمة على أن "عملية التقييم لا تؤدي إلى تقييم حاسم لمدى امتثال مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار لسياساتها البيئية والاجتماعية أو الضرر المرتبط بها. يمكن لمكتب المحقق والمستشار للتقيد بشؤون الأنظمة إجراء هذه التقييمات فقط في سياق تحقيق رسمي."

27 استند هذا التقرير إلى متطلبات سياسة الاستدامة لمؤسسة التمويل الدولية لعام ٢٠١٢، حيث اتفقت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وفقاً لسياسة الاستدامة البيئية والاجتماعية للوكالة لعام ٢٠١٣، على أن تعتمد الوكالة على مؤسسة التمويل الدولية فيما يتعلق بإجراء العناية الواجبة البيئية والاجتماعية ومتابعة المشروعات المشتركة ومخاطر البيئة والمجتمع على مستوى المجمع. وتجدر الإشارة إلى أن سياسة الاستدامة الخاصة بالوكالة مشابهة جداً لسياسة الاستدامة الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية.

28 مؤسسة التمويل الدولية، سياسة الاستدامة البيئية والاجتماعية، الفقرة ٩.

29 مؤسسة التمويل الدولية، سياسة الاستدامة البيئية والاجتماعية، الفقرة ٣.

30 المعيار الإداري رقم ٢، الفقرة ٤: يُعتبر العمال المتعاقدون مع أطراف ثالثة لأداء أعمال مرتبطة بالعمليات الأساسية لمشروع ما ولفترة زمنية طويلة، عمالاً متعاقدين.

وفقاً للشكوى المقدمة إلى مكتب المحقق، فقد تم إيقاف المشتكي عن العمل والتحقيق معه في أبريل ٢٠٢٢ بسبب الغياب دون إخطار مسبق، وعاد إلى منصبه في الشهر التالي بعد تقديمه شكوى إلى مكتب العمل الحكومي المحلي.³¹

في يونيو ٢٠٢٢، قدم المشتكي شكوئتين داخليتين إلى شركة إدارة المنشأة، الأولى طلب فيها تعديل الراتب وبدل الوجبات، والثانية أبلغ فيها عن مسؤول في مجمع الطاقة الشمسية بسبب إهانته له ولزملائه. ثم عقد المشتكي اجتماعاً مع ممثلي هيلث أند سيفتي هوم، حيث تلقى اعتذاراً من المسؤول المعني لكنه لم يقبل هذا الاعتذار.³²

في وقت لاحق من يونيو ٢٠٢٢، تم تعليق المشتكي عن العمل حتى انتهاء عقده بعد ستة أشهر. ثم قدم شكوى عبر آلية تقديم الشكاوى الخاصة بشركة هيلث أند سيفتي هوم للطعن في قرار التعليق والنقل. وعلى الرغم من ادعائه بعدم تلقي رد، أكدت مراجعة مكتب المحقق للمعلومات أن المشتكي تلقى في يوليو ٢٠٢٢ بريداً إلكترونيًا من قسم الموارد البشرية يفيد بأنه تم تحويل جميع شكاواه إلى مكتب العمل الحكومي المحلي.

تعرف سياسة مكتب المحقق الضرر بأنه أي تأثير بيئي واجتماعي مادي سلبي على الأشخاص أو البيئة ناتج عن مشروع أو مشروع فرعي.³³ وبناءً على المعلومات المتاحة، يجد المكتب وجود مؤشرات أولية على حدوث ضرر يتعلق بآلية تقديم شكاوى العمال. أي إن عدم وجود آلية تقديم شكاوى فعالة في الوقت الذي قدم فيه المشتكي شكاواه يثير مؤشرات أولية على حدوث ضرر.

٣.١.٢ المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة لمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار

التحليل الأولي للامتثال للسياسات

تشمل المراجعة الواجبة البيئية والاجتماعية التي تقوم بها مؤسسة التمويل الدولية قبل الاستثمار مراجعة الوثائق، وزيارات المواقع، وتقييم الأداء مقارنة بمعايير الأداء البيئي والاجتماعي الخاصة بالمؤسسة، مع تحديد الفجوات والنواقص اللازمة للتحسين. وعندما تكشف المراجعة عن وجود فجوات في السياسات والممارسات البيئية والاجتماعية، يتم التعامل معها من خلال اتخاذ إجراءات إضافية يتم الاتفاق عليها مع العميل وثوثيقها في خطة العمل البيئية والاجتماعية للمشروع، وذلك لضمان التحسين المستمر للأداء البيئي والاجتماعي في أنشطة العميل التجارية.³⁴

فيما يتعلق بهذه الحالة، تتطلب معايير الأداء الثانية لمؤسسة التمويل الدولية: العمال وشروط العمل، من العميل توفير آلية لتقديم الشكاوى للعمال لطرح المخاوف المتعلقة بمكان العمل. بالنسبة للعمال المتعاقدين، تطلب مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار من العملاء ما يلي: (١) التأكد من أن المقاولين والمقاولين من الباطن لديهم نظام إدارة بيئية واجتماعية مناسب ومتوافق مع متطلبات معيار الأداء الثاني؛ (٢) وضع سياسات وإجراءات لإدارة ومراقبة أداء هؤلاء أصحاب العمل من الأطراف الثالثة فيما يتعلق بمتطلبات معيار الأداء الثاني؛ و(٣) ضمان وصول العمال المتعاقدين إلى آلية تقديم شكاوى خاصة بالعمال. وفي حال عدم قدرة الطرف الثالث على توفير آلية لتقديم شكاوى للعمال، يجب على عميل مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار تمديد آلية تقديم الشكاوى الخاصة به لخدمة العمال الذين يعملون لدى الطرف الثالث. (الفقرة ٢٦).

سجلت التقييمات الأولية ووثائق التخطيط لمشروع محطة بنبان للطاقة الشمسية وجود ثغرات كبيرة في مجال العمالة وظروف العمل، وخاصة غياب آلية فعالة لتقديم الشكاوى. أوصت الدراسة الاستراتيجية البيئية والاجتماعية المكلفة من قبل هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة في عام ٢٠١٦³⁵ بأن تقوم جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان بإنشاء آلية لتقديم الشكاوى. ومع ذلك، لم تأخذ هذه الدراسة في الاعتبار السياق الهش للعمالة في مصر، حيث تكون حقوق العمال ضعيفة كما هو موضح في مؤشر الحقوق العالمي للاتحاد الدولي

³¹ تقرير التقييم الصادر عن مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة: <https://bit.ly/4mlhj6G>

³² تقرير التقييم الصادر عن مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة: <https://bit.ly/4mlhj6G>

³³ سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة، المصطلحات.

³⁴ سياسة الاستدامة لمؤسسة التمويل الدولية، الفقرة ٢٨، وسياسة الاستدامة لمؤسسة الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، الفقرة ٢٦.

³⁵ الهيئة المصرية للطاقة الجديدة والمتجددة (٢٠١٦)، التقييم الاستراتيجي البيئي والاجتماعي.

لنقابات العمال.³⁶ في أغسطس ٢٠١٧، قدم نظام الإدارة البيئية والاجتماعية³⁷ الذي وضعه المطورون والجهات المعنية بالمشروع تقييمًا محدودًا لمخاطر العمالة واقترح إنشاء لجنة شكاوى يرأسها مدير الموقع، مع مشاركة اختيارية من ممثلي العمال. وشددت الوثائق اللاحقة للمشروع، بما في ذلك ملخص مراجعة البيئة والاجتماعية لمؤسسة التمويل الدولية لعام ٢٠١٧، على ضرورة قيام العملاء بتطوير آلية لتقديم الشكاوى وجعلها متاحة للمقاولين والمقاولين من الباطن المشاركين في العمليات الأساسية للعمل.³⁸

في عام ٢٠١٧، قدمت خطط العمل البيئية والاجتماعية³⁹ لمصانع محطة بنبان للطاقة الشمسية عدة إجراءات رئيسية لتعزيز الإدارة البيئية والاجتماعية. كخطوة أولى، طلبت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار من عمالهما⁴⁰ التأكد من إدراج الأحكام البيئية والاجتماعية في جميع الاتفاقيات المالية مع المقاولين والمقاولين من الباطن (الإجراء رقم 3 من خطة العمل البيئية والاجتماعية). نص الإجراء رقم ٤ على تعيين مدير جودة وصحة وسلامة وبيئة وأخصائي بيئي للإشراف على الجوانب البيئية والاجتماعية أثناء بناء وتشغيل المحطات. فرض الإجراء رقم ٦ على العملاء مواءمة سياسات وإجراءات الموارد البشرية مع متطلبات المعيار الأداء الثاني وقانون العمل المصري، وضمان إبلاغ وتدريب جميع العمال المباشرين وغير المباشرين وفقًا لذلك. ركز الإجراء رقم ٧ على تنفيذ آلية لتقديم الشكاوى⁴¹ من قبل المقاول الهندسي والمشتريات والبناء، بما يتماشى مع معايير الأداء ٢، وشدد على ضرورة وجود عملية شكاوى فعالة. وأخيرًا، طلب الإجراء رقم ٩ من العملاء التأكد من تطوير مزودي خدمات الهندسة والمشتريات والبناء والتشغيل والصيانة وتنفيذ سياسات لإدارة العمالة من الأطراف الثالثة بما يتوافق مع معايير الأداء الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية.

الإشراف

تم تصميم عملية إشراف مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار على الاستثمارات النشطة لتكون عملية مراقبة مستمرة لضمان بقاء المشاريع متوافقة مع المتطلبات البيئية والاجتماعية، بما في ذلك خطط العمل البيئية والاجتماعية المتفق عليها ومعايير الأداء ذات الصلة (سياسات الاستدامة، الفقرات ٤٥ و ٤٣ على التوالي). وبالنسبة لهذا المشروع، تشير المعلومات المتاحة إلى أن مؤسسة التمويل الدولية اتخذت إجراءات إشرافية مناسبة في الفترة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٥ فيما يتعلق بآلية تقديم الشكاوى.

في نوفمبر ٢٠٢٠، أبرمت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية بنبان عقدًا مع شركة هيلث أند سيفتي هوم لتعمل كشركة إدارة المرافق خلال مرحلة التشغيل والصيانة للمشروع. وتشير وثائق الإشراف الصادرة عن مؤسسة التمويل الدولية في تلك الفترة إلى وجود قصور في العمل مع العملاء لضمان فاعلية آلية التظلم وتقديم الشكاوى الخاصة بالمقاولين من الباطن. في مايو ٢٠٢٢، أجريت الزيارة الميدانية الرابعة عشرة – والأخيرة – من قبل المستشار البيئي والاجتماعي المستقل للممولين إلى شركة هيلث أند سيفتي هوم، بموجب عقده مع مجموعة الممولين. شملت الزيارة اجتماعات مباشرة مع عمال سابقين قدموا شكاوى إلى مؤسسة التمويل الدولية، وأسفرت عن إصدار سلسلة من التوصيات الموجهة إلى شركة هيلث أند سيفتي هوم بصفتها المسؤولة عن إدارة المشروع، وإلى جمعية مستثمري الطاقة الشمسية بنبان بصفتها الهيئة التمثيلية للمطورين. هدفت هذه التوصيات إلى تمكين شركة هيلث أند سيفتي هوم من استكمال نطاق عملها بشكل كامل وفعال. وتضمنت التوصيات ضرورة تحسين آلية التظلم وتقديم الشكاوى، بما في ذلك تنظيم مقابلات أسبوعية مع مجموعة مختارة عشوائيًا من العمال في مختلف محطات المشروع، بهدف تعزيز فهم شكاوى العمال ومعالجتها بشكل أكثر استباقية وفعالية.

بحلول يونيو ٢٠٢٠، وهو تاريخ تقديم الشكاوى إلى مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة بشأن مشروع بنبان للطاقة الشمسية (بنبان ٢)، كانت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار على دراية بالمشكلات العمالية القائمة، وذلك من خلال المستشار البيئي والاجتماعي المستقل للممولين. أفاد المستشار بأن شركة هيلث أند سيفتي هوم لم تكن تملك خططًا أو إجراءات واضحة

³⁶ مؤشر الحقوق العالمية للاتحاد الدولي لنقابات العمال لعام ٢٠١٦.

³⁷ تختلف التفاصيل لكل مشروع ولكنها متشابهة من حيث المحتوى.

³⁸ <https://disclosures.ifc.org/project-detail/ESRS/40386/alcazar-solar-3>

³⁹ تم إعداد خطط العمل البيئية والاجتماعية بشكل موحد لجميع المشاريع الممولة من قبل مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وذلك وفقًا لخطة العمل البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٧.

⁴⁰ عملاء مؤسسة التمويل الدولية هم: أكسيونا/سويكروب/تي بي إي، إيه، الكازار، إنبرا/سيكي/دي تي، فينيكس/إنفينيتي، شابورجي بالونجي، وشركة طاقة عربية.

⁴¹ رابط مجموعة العمل الخاصة بشكاوى العمال التابعة لشركة هيلث أند سيفتي هوم:

<https://www.benbansolarpark.com/grievances/worker-grievance/index.html>

لإدارة شؤون العمال، كما كانت آلية التظلم الخاصة بها غير فعّالة في تسجيل الشكاوى ومعالجتها. بالإضافة إلى ذلك، سلّط تقرير المستشار البيئي والاجتماعي المستقل للممولين الضوء على عدد من الشكاوى العمالية المسجلة خلال عام ٢٠٢٢، والتي تركّزت بشكل خاص على مستويات الأجور وجودة الطعام المقدم.

أوصى تقرير المستشار البيئي والاجتماعي المستقل لعام ٢٠٢٢ بضرورة تعزيز القدرات المؤسسية لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم من خلال وضع سياسات وإجراءات وخطط قوية لإدارة شؤون العمال ومتابعتهم، على أن تتضمن مؤشرات أداء رئيسية واضحة وقابلة للقياس. كما شدد التقرير على أهمية إدخال تحسينات جوهرية على آلية التظلم الخاصة بالشركة، وذلك عبر رصد استباقي للشكاوى من خلال مقابلات دورية مع العمال، إلى جانب ضمان الاستجابة السريعة والفعّالة لتلك الشكاوى ومعالجتها بشكل منهجي ومنظم. ومنذ ذلك الحين، عملت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشكل مستمر مع العميل لضمان الامتثال الكامل لسياسات الاستدامة الخاصة بهما، مما يعزز الأداء البيئي والاجتماعي للمشروع.

في سبتمبر ٢٠٢٢، أعدت مؤسسة التمويل الدولية والممولون، بالتعاون مع العميل، خطة عمل لمعالجة القضايا المرتبطة بالعمالة. وأشارت الخطة إلى أن تعيين شركة هيلث أند سيفتي هوم كمشغل لمنشآت التشغيل والصيانة في عام ٢٠٢٠، أدى إلى ظهور عدد من المخاوف المتعلقة بالعمال، خاصة أن العديد من الشكاوى التي قدمها العمال لم تُحل بشكل كافٍ أو نهائي. ونتيجة لذلك، لجأ بعض العمال إلى التواصل المباشر مع الممولين، بما في ذلك مؤسسة التمويل الدولية، للتعبير عن مخاوفهم والسعي لإيجاد حلول مناسبة لها.

في عام ٢٠٢٣، أوصت إحدى وثائق الإشراف الصادرة عن الممولين⁴² بأن تتولى جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان مسؤولية متابعة ومعالجة الشكاوى العمالية غير المحولة لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم، إلى جانب تعيين مستشار متخصص في شؤون العمال. ولمعالجة هذه الثغرات، شجّع التقرير على تعزيز آليات التواصل الجماعي بين العمال، وفتح قنوات حوار منتظمة مع المطورين، بهدف تحسين الممارسات العمالية على مستوى مجمع بنبان للطاقة الشمسية.

وفي العام نفسه، عقدت مؤسسة التمويل الدولية ورشة عمل، وكلفت بإجراء تقييم عمالي خارجي بهدف دعم جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، واشركة إدارة المرافق، والمقاولين من الباطن في معالجة قضايا إدارة العمالة. وقد هدف التقييم إلى تقديم توصيات من شأنها المساعدة في استكمال بنود خطة العمل البيئي والاجتماعي، وضمان الامتثال لمعيار الأداء الثاني التابع لمؤسسة التمويل الدولية. وكجزء من عملية التقييم، أجرت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار زيارة ميدانية إلى مجمع بنبان للطاقة الشمسية، بقيادة أخصائي شؤون العمالة لدى مؤسسة التمويل الدولية. ووفقاً لتقرير التقييم، التقى الفريق خلال الزيارة بممثلين عن شؤون العمال والموارد البشرية من جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، وشركة إدارة المرافق، ومقاوليها من الباطن، بالإضافة إلى عدد من العمال وممثل من مكتب العمل الحكومي المحلي.⁴³

وخلال زيارة مشتركة للممولين في عام ٢٠٢٤، وثّقت مؤسسة التمويل الدولية تعيين استشاري خارجي متخصص في شؤون العمالة، وذلك بهدف دعم شركة هيلث أند سيفتي هوم وتعزيز قدراتها في الجوانب البيئية والاجتماعية. سجّلت مؤسسة التمويل الدولية أنه قد تم مراجعة آلية التظلم على مستوى المجمع من قِبل مستشار شؤون العمل، وقام العميل بتحديثها لتتضمن إرشادات أوضح بشأن المواضيع المرتبطة بها، وتحديد الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بإدارة التظلمات، بالإضافة إلى توضيح الخطوات والجدول الزمنية المرتبطة بها. كما تتضمن الآلية الجديدة هيكل تصعيد مكوّن من أربع مراحل، بما يضمن التعامل مع الشكاوى بطريقة تتناسب مع مستوى تعقيدها، ويوفر إطاراً منهجياً أكثر فاعلية لمعالجتها.⁴⁴

وفي أعقاب تقديم الشكاوى، اتخذت مؤسسة التمويل الدولية إجراءات مناسبة لتعزيز الإشراف وتحسين آلية التظلم في مجمع بنبان للطاقة الشمسية. وتؤكد آخر جولات الإشراف من قبل مؤسسة التمويل الدولية أن آلية التظلم يتم تنفيذها بفعالية. وبناءً عليه، لم تُحدد مراجعة

⁴² مؤسسة التمويل الدولية، الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، الاستثمار البريطاني الدولي، البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، بنك التنمية الهولندي، فينغند، بروباركو، البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، بنك التنمية الأفريقي، البنك النمساوي للتنمية.

⁴³ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، انظر الملحق ٢.

⁴⁴ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، انظر الملحق ٢.

مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة مؤشرات أولية على وجود عدم امتثال لسياسات مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار البيئية والاجتماعية.

٣.١.٣. تحليل العلاقة المحتملة بين الادعاءات بالضرر وعدم امتثال محتمل من قبل الوكالة الدولية لضمان الاستثمار

أخيرًا، يتعين على تقييم امتثال مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة أن يأخذ بعين الاعتبار ما إذا كان "الضرر المزعوم مرتبطًا بشكل معقول بعدم الامتثال المحتمل." ونظرًا لعدم وجود مؤشرات أولية على احتمال عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية لمتطلبات المعيار الثاني من معايير الأداء ، فلا يمكن إثبات وجود علاقة محتملة بين الادعاءات بالضرر وعدم الامتثال المحتمل.

٣.٢. المحسوبية وتأثيرها على الوصول إلى المزايا والترقيات وزيادات الرواتب

٣.٢.١. التحليل الأولي للضرر

أثار المشتكي مخاوف تتعلق بالمحسوبية في توزيع المزايا، والترقيات، وزيادات الرواتب بين العاملين في المشروع. وقد تم تعيين المتقدم بالشكوي في أواخر عام ٢٠٢٠ من قبل شركة هيلث أند سيفتي هوم ، حيث بدأ عمله كسائق سيارة إطفاء. ومع مرور الوقت، ذكر أنه تولّى مهامًا إضافية ذات طابع إداري، شملت مسؤولية الصيانة، وإدارة فريق مكافحة الحرائق، وذلك دون حصوله على أي ترقية رسمية، أو توقيع عقد مُعدل، أو تلقي زيادة في الأجر.

كما ادعى المشتكي أن بعض الموظفين الجدد الذين تم نقلهم للعمل تحت إشرافه كانوا يتقاضون رواتب أعلى منه. وعند استيضاح هذه المسألة مع إدارة شركة هيلث أند سيفتي هوم ، أفادت الإدارة بأن الفروقات في الرواتب ناتجة عن عقود موروثة من مقاولي الباطن السابقين ولا يمكن تعديلها. ومع ذلك، يزعم المشتكي أنه تلقى وعدًا في أواخر عام ٢٠٢١ بتوقيع عقد جديد يتضمن زيادة في الراتب، إلا أن هذا العقد لم يُفعل قط.

ورغم أن إشراف مؤسسة التمويل الدولية أكد التزام شركة هيلث أند سيفتي هوم بالحد الأدنى من المعايير المنصوص عليها في قانون العمل المصري، بما في ذلك تطبيق الزيادات السنوية والامتثال للحد الأدنى للأجور⁴⁵، فإن المشتكي يرى أن طبيعة دوره الموسّع تستدعي تحسينات إضافية في الأجر تتجاوز تلك الحدود. وبعد تكرار طلباته، يزعم أنه تم فصله من العمل دون سابق إنذار، واعتبر ذلك ردًا انتقاميًا. ورغم أنه أُعيد لاحقًا إلى وظيفته بعد تقديم شكوى إلى مكتب العمل الحكومي المحلي، إلا أنه يدّعي عدم حصوله على الأجر المستحق عن الفترة التي انقطع فيها عن العمل بين شهري أبريل ومايو ٢٠٢٢.

لا تُظهر المعلومات المتاحة لمكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة تفاصيل كافية تُمكنه من التوصل إلى مؤشرات أولية على وجود ضرر ناجم عن المحسوبية أو التمييز فيما يتعلق بالمزايا والترقيات. (تتم مناقشة ادعاءات الانتقام في القسم ٣.٤). ويُشير مكتب المحقق إلى أن المشتكي، بعد إبلاغه بعدم تجديد عقده، استمر في تلقي راتبه حتى نهاية مدة العقد. كما نفذت الشركة زيادات في الرواتب شملت جميع العاملين، ولم تُسجل مؤشرات على وجود توزيع غير عادل لهذه الزيادات. وبناءً عليه، وعلى الرغم من أن غياب الأدلة لا ينفي احتمال وجود محسوبية، فإن المعلومات المتوفرة لا تدعم هذه الادعاءات في الوقت الحالي.

٣.٢.٢. المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة لدى مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار

والتحليل الأولي للامتثال للسياسات

أخذ تحليل مكتب المحقق في الاعتبار عملية المراجعة الواجبة البيئية والاجتماعية لما قبل الاستثمار التي قامت بها كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار ، بالإضافة إلى إشرافهما على ظروف العمل والعمال في المشروع، بما يتوافق مع متطلبات المعيار البيئي والاجتماعي رقم ٢ .

⁴⁵ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار ، انظر الملحق ٢.

المراجعة الواجبة لما قبل الاستثمار

تشير نتائج مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة إلى أنه قبل تنفيذ الاستثمار، قامت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بتقييم سياسات وأداء العمل فيما يتعلق بالجوانب البيئية والاجتماعية. وقد شمل هذا التقييم تحديد أوجه القصور أو الفجوات في تلك السياسات أو الممارسات، ووضع إجراءات إضافية لمعالجتها، وذلك بهدف ضمان الامتثال لإطار الاستدامة المعتمد من قبل المؤسستين، وفقاً لما نصت عليه الفقرة ٢٦ و ٢٨ من سياسة الاستدامة البيئية والاجتماعية لمؤسسة التمويل الدولية، الوكالة الدولية لضمان الاستثمار.

فيما يتعلق بهذا المشروع، ينص المعيار البيئي والاجتماعي رقم ٢ (العمل وظروف العمال)، وتحديدًا في الفقرتين ١٥ و ١٦، على ضرورة أن يقوم العمل ببناء علاقة العمل على أساس مبدأ تكافؤ الفرص والمعاملة العادلة، مع الامتناع عن ممارسة أي شكل من أشكال التمييز في جميع مراحل العمل، بما في ذلك التوظيف والتعيين، والتعويض، وإنهاء الخدمة.⁴⁶ كما يلزم المعيار العمل بالامتثال لأحكام القانون الوطني فيما يتعلق بعدم التمييز، وفي حال عدم وجود نص قانوني وطني ذي صلة، يتعين على العمل الالتزام بتطبيق المتطلبات ذات الصلة الواردة في معيار الأداء رقم ٢.⁴⁷

في هذه الحالة، قامت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بإجراء المراجعة الواجبة البيئية والاجتماعية المطلوبة، والتي شملت مراجعة الوثائق المتاحة، وتنفيذ زيارات ميدانية، وتطوير خطة عمل بيئية واجتماعية لمشروع مجمع بنبان للطاقة الشمسية.⁴⁸ وأكدت مراجعة ملخص المراجعة البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٧⁴⁹ التي أجرتها كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار على ضرورة تطبيق متطلبات عدم التمييز وتكافؤ الفرص على جميع المقاولين والمقاولين الفرعيين في الموقع، كجزء من الالتزامات التعاقدية. كما أوصت خطة العمل بأن يضمن العملاء توافق سياسات وإجراءات الموارد البشرية مع متطلبات المعيار البيئي والاجتماعي رقم ٢ وقانون العمل المصري، بالإضافة إلى ضمان اطلاع جميع العمال، سواء المباشرين أو غير المباشرين، على هذه السياسات. بناءً عليه، خلص مكتب المستشار المعني بالامتثال إلى عدم وجود مؤشرات أولية تشير إلى احتمال عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار خلال مرحلة العناية الواجبة البيئية والاجتماعية التي سبقت الاستثمار.

الإشراف

عند الإشراف على المشروع، وإذا لم يمثل العمل لمتطلبات البيئة والمجتمع، تُلزم مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بـ"العمل مع العميل لإعادته إلى الامتثال، وإذا فشل في ذلك، يتعين على مؤسسة التمويل الدولية أن تمارس حقوقها ووسائلها العلاجية، حسب ما تقتضيه الحاجة" (سياسات الاستدامة، الفقرتان ٤٣ و ٤٥ على التوالي). وقد شملت عملية الإشراف التي نفذتها مؤسسة التمويل الدولية في هذه الحالة الرصد والتقييم المنتظم لأداء المشروع مقارنةً بمعايير الأداء ذات الصلة، والإجراءات المتفق عليها في خطة العمل البيئية والاجتماعية.

وضعت شركة هيلث أند سيفتي هوم في عام ٢٠١٩، أي قبل عام من تعيينها كمشغل رئيسي لإدارة المرافق في مجمع الطاقة الشمسية، سياسة الموارد البشرية الخاصة بها. وراجعت مؤسسة التمويل الدولية في عام 2021 هذه السياسة، ودعمت تطوير الشركة لسياسات وإجراءات تتعلق بمكافحة التمييز، وتكافؤ الفرص، ومناهضة التحرش. وفي يناير ٢٠٢٢، وبتوجيه من مؤسسة التمويل الدولية، وضعت هيلث أند سيفتي هوم إجراءات وسياسات التوظيف. وأكدت سياسة الموارد البشرية⁵⁰ الخاصة بالشركة في البند ٥٠ التزامها بتوفير فرص متساوية لجميع العمال. كما نصت مدونة السلوك على عدم جواز ممارسة أي شكل من أشكال المحاباة أو المحسوبية تجاه أي عامل بناءً على صلة القرابة.

⁴⁶ مؤسسة التمويل الدولية، المعيار الأداء رقم ٢ لعام ٢٠١٢، الفقرة ١٥.

⁴⁷ مؤسسة التمويل الدولية، المعيار الأداء رقم ٢ لعام ٢٠١٢، الفقرة ١٦.

⁴⁸ نموذج من إحدى خطط العمل البيئية والاجتماعية المطورة – خطة العمل البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٧. [ESAP 2017](#)

⁴⁹ نموذج من إحدى تقارير الحالة البيئية والاجتماعية المطورة – تقرير الحالة البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٧. [ESAP 2017](#)

⁵⁰ صدر في نوفمبر ٢٠١٩ وتم تعديله في يناير ٢٠٢٢

سجلت وثائق الإشراف الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية في عام ٢٠٢٣ أن العمال الذين تمت مقابلتهم كانوا، بوجه عام، على دراية بكيفية إدارة شركة هيلث أند سيفتي هوم للوظائف والترقيات، ولم يُبدوا شكوى بشأن عدم المساواة في المعاملة.⁵¹ وفيما يتعلق بشروط وأحكام العمل، أشار التقرير إلى أن العمال كانوا على علم بالشروط العامة لتوظيفهم، رغم وجود قدر كبير من الالتباس حول الفرق بين الفصل من العمل وعدم تجديد العقود. كما أشارت سجلات مؤسسة التمويل الدولية إلى أن هيلث أند سيفتي هوم قامت برفع الأجور بنسبة ٧%، وفقاً للقانون، في عام ٢٠٢٢. بالإضافة إلى ذلك، تلقى جميع العمال زيادة لمرة واحدة في نوفمبر 2022 استجابةً للشكاوى المختلفة التي أثّرت بشأن ظروف العمل. وفي مارس 2024، قامت شركة هيلث أند سيفتي هوم بتطبيق زيادة منهجية في الأجور، إلى جانب الزيادة القانونية الإلزامية البالغة 3% لتلك السنة.⁵²

يرى مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة أنه لا توجد مؤشرات أولية على احتمال عدم امتثال كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار خلال مرحلة الإشراف. وتنص معايير الأداء ٢، الفقرتان ١٥ و١٦، على ضرورة أن يستند العميل في علاقة العمل إلى مبدأ تكافؤ الفرص والمعاملة العادلة، وألا يمارس أي شكل من أشكال التمييز في ما يتعلق بأي جانب من جوانب علاقة العمل، مثل التوظيف والتعيين والتعويضات، إلى جانب الالتزام بالقوانين الوطنية. وفي هذه الحالة، عملت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار مع عملائهما لضمان حصول العمال المتعاقدين لدى هيلث أند سيفتي هوم على زيادات في الأجور وفقاً لما ينص عليه قانون العمل المصري، بالإضافة إلى تقديم زيادة إضافية بهدف التخفيف من آثار انخفاض قيمة العملة في مصر.

٣.٢.٣ تحليل العلاقة المحتملة بين ادعاءات الضرر و احتمال عدم امتثال الوكالة الدولية لضمان الاستثمار

أخيراً، يتعين على تقييم الامتثال الذي يجريه مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة أن يأخذ في الاعتبار ما إذا كان "الضرر المزعوم مرتبطاً بشكل معقول بحالة محتملة من عدم الامتثال." وبما أن المكتب لم يجد مؤشرات أولية تدل على احتمال عدم امتثال كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار لإطار الاستدامة فيما يتعلق بمتطلبات معايير الأداء ٢، فلا يمكن إثبات وجود رابط معقول بين الادعاءات بحدوث ضرر وبين احتمال عدم الامتثال.

٣.٣ سوء ظروف العمل المتعلقة بجودة وكمية الطعام غير الكافية

٣.٣.١ التحليل الأولي للضرر

أبلغ المشتكي عن تعرضه لسوء ظروف العمل، لا سيما فيما يتعلق بجودة وكمية الطعام المقدم للعمال، الأمر الذي أثر سلباً على صحة العمال ومعنوياتهم في مكان العمل. وقد قدّم هذه المخاوف رسمياً في يونيو ٢٠٢٢ من خلال شكوى داخلية إلى شركة إدارة المرافق، مرفقة بطلب لتعديل الأجور وبديل الوجبات.

تعرف سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة الضرر بأنه أي أثر سلبي مادي بيئي واجتماعي يؤثر على الأشخاص أو البيئة ناتج عن مشروع أو أي مشروع فرعي،⁵³ ومع ذلك لم يقدم المشتكي تفاصيل كافية تتعلق بجودة أو كمية الطعام في شكواه، مما حال دون تمكن المكتب من تحديد وقوع ضرر وفقاً لتعريف السياسة،⁵⁴ كما أشار المكتب إلى بيان مؤسسة التمويل الدولية الذي أفاد بأن جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنيان وافقت على زيادة ميزانية الوجبات وتشكيل مجموعة من العمال لمراقبة جودتها وتقديم الملاحظات والتوصيات، وبعد زيارة موقع المشروع في ٢٠٢٤ لم يطرح العمال موضوع الطعام كقضية مثيرة للقلق.⁵⁵ وبناءً عليه يبقى تقييم الضرر من قبل مكتب المحقق غير حاسم في هذه الحالة.

⁵¹ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، انظر الملحق ٢.

⁵² رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، انظر الملحق ٢.

⁵³ سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة، المصطلحات.

⁵⁴ مزيد من التفاصيل متوفرة على الرابط: <https://bit.ly/4mgASTE> تشير ملاحظات مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة إلى أن قضية مماثلة أثّرت في حالة بنيان-01. خلال عملية تسوية النزاع التي يسهلها مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة، تمكن الأطراف من حل القضايا وتوقيع اتفاقية، والتي تتابعها وظيفة تسوية النزاعات في مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة. مزيد من التفاصيل متوفرة على الرابط: <https://bit.ly/4mgASTE>

⁵⁵ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، انظر الملحق ٢.

٣.٣.٢. المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة بمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والتحليل الأولي للامتثال للسياسات

أجرى مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة تحليلاً شاملاً شمل المراجعة الواجبة البيئية والاجتماعية قبل الاستثمار التي نفذتها كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار ، بالإضافة إلى الإشراف على ظروف العمل في المشروع، وذلك وفقاً لمتطلبات معايير الأداء ٢.

المراجعة الواجبة قبل الاستثمار

قبل الاستثمار، قامت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بتقييم السياسات والأداء البيئي والاجتماعي للعملاء،⁵⁶ مع تحديد الفجوات والإجراءات الإضافية اللازمة لضمان الامتثال لإطار الاستدامة. وأبرز التقييم البيئي والاجتماعي الاستراتيجي الصادر عن هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة لعام 2016 الحاجة إلى مزيد من التقييم للمخاطر المتعلقة بالعمال وظروف العمل، مؤكداً على أهمية التنفيذ المتسق لتدابير التخفيف عبر جميع مطوري محطات الطاقة الشمسية والمقاولين التابعين لهم.⁵⁷

رغم وجود بعض القيود في تقييم قضايا العمال، التزم العميل في نظام الإدارة البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٧ بإجراء مراجعات تدقيقية لمواجهة المخاطر المرتبطة بظروف العمل غير الملائمة أو دون المستوى بين المقاولين والمقاولين من الباطن. وذكر كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار في تقرير الحالة البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٧ أن قضايا العمال وظروف العمل ستُعالج من خلال سياسات وإجراءات الموارد البشرية الخاصة بالعميل، التي تم دمجها رسمياً في خطة العمل البيئية والاجتماعية على مستوى الموقع. وكانت هذه الخطوة الأولى لضمان توفير العميل لظروف عمل معقولة والالتزام بالمعايير المناسبة في التغذية وسلامة الغذاء.

استناداً إلى هذه المعلومات المتعلقة بمخاوف المشتكي، لم يجد مكتب المحقق أي مؤشرات أولية تدل على احتمال عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار خلال مرحلة المراجعة الواجبة البيئية والاجتماعية قبل الاستثمار.

الإشراف

كجزء من مسؤوليات الإشراف الخاصة بها، قامت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بعمليات رصد وتقييم منتظمة لأداء المشروع و المقارنة بخطة العمل البيئية والاجتماعية المتفق عليها ومعايير الأداء ذات الصلة، بما في ذلك الزيارات الميدانية الدورية، ومراجعة تقارير العميل والوثائق ذات الصلة، والتواصل مع أصحاب المصلحة في المشروع.

في عام ٢٠٢٢، تم تعيين مسؤول لقيادة فريق الامتثال العمالي وآلية التظلم، بهدف دعم التنفيذ الفعال لسياسات الموارد البشرية في جميع أنحاء الموقع. وفي العام نفسه، تم تحديث سياسة الموارد البشرية المعتمدة منذ عام ٢٠١٩ من قبل شركة هيلث أند سيفتي هوم. وقد أكدت النسخة المعدلة من السياسة التزام الشركة بجميع المتطلبات المنصوص عليها في قانون العمل المصري رقم ١٢ لسنة ٢٠٢٣، ولا سيما تلك المتعلقة بممارسات التوظيف، وإجراءات إنهاء الخدمة، والتعويضات، والوجبات اليومية التي توفرها شركة إدارة المرافق.

سُجّلت وثائق الإشراف الصادرة عن مؤسسة التمويل الدولية في عام ٢٠٢٣ تحسّنات ملموسة في ظروف العمل والعلاقات العمالية داخل مجمع بنبان للطاقة الشمسية. ومع ذلك، استمرت بعض المخاوف بين العمال، لا سيما فيما يتعلق بكفاية وجودة الطعام المقدم، حيث أُشير بشكل خاص إلى أن الوجبات لا تزال تقتصر على الطعام البارد.

⁵⁶ عملاء مؤسسة التمويل الدولية هم: أكسيونا/سويكوب/تي بي إي إيه، الكازار، إنبراي/سيكي/دي تي، فينيكس/إنفينيتي، شابورجي بالونجي، وشركة طاقة عربية.

⁵⁷ التقييم الاستراتيجي البيئي والاجتماعي، الصفحة ١٣١.

أفادت مؤسسة التمويل الدولية لاحقاً بأن جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وافقت على زيادة ميزانية الوجبات، وشكلت مجموعة من العمال لمراقبة جودة الطعام وتقديم الملاحظات إلى جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان. وأكدت مؤسسة التمويل الدولية خلال زيارة ميدانية في ديسمبر ٢٠٢٤ بعد إجراء مقابلات مع العمال، تحسّن جودة الوجبات وعدم وجود أية مخاوف أخرى في هذا الصدد.⁵⁸

خلص مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة إلى أنه لا توجد مؤشرات أولية على احتمال عدم امتثال كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار خلال مرحلة الإشراف. وعندما أثّرت قضايا جودة وكمية الطعام خلال إشراف مؤسسة التمويل الدولية، عملت المؤسسة مع عملائها لمعالجة هذه المسألة، وأفادت لاحقاً بأنها لم تعد مصدر قلق مادي للعمال.

٣.٣.٣. تحليل الارتباط المحتمل بين مزاعم الضرر واحتمال عدم الامتثال من قبل الوكالة الدولية لضمان الاستثمار
نظراً لعدم توفر مؤشرات أولية تدل على احتمال عدم امتثال كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار لمتطلبات معيار الأداء ٢ فيما يتعلق بمسائل الطعام، لا يرى مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة أن هناك رابطاً معقولاً بين مزاعم الضرر التي أثارها المشتكي وبين احتمال عدم الامتثال لإطار الاستدامة الخاص بالمؤسستين.

٣.٤. الانتقام و المعاملة التعسفية من العمال الذين طلبوا زيادات في الرواتب أو قدموا شكاوى

٣.٤.١. التحليل الأولي للضرر

يدّعي المشتكي أنه تعرّض لسلوك انتقامي ومعاملة تعسفية من قبل صاحب العمل، وذلك على خلفية مطالبته المتكررة بزيادة الرواتب، وسعيه للحصول على عقد عمل محدث يوضح رسمياً مسؤولياته المتعددة. كما يشير إلى أن مشاركته العلنية بأرائه عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الاجتماع الذي جمع بين شركة هيلث أند سيفتي هوم وقرية بنبان كانت من بين الأسباب التي دفعت الشركة لاتخاذ إجراءات عقابية ضده. ويؤكد المشتكي أن هذه الأفعال أدت بشكل مباشر إلى ما اعتبره تراجعاً في منصبه، في سياق إجراءات اتخذتها الشركة ضده. كما يشير إلى أن إدارة الشركة أبلغته صراحة بعدم أحقيته في تقديم أي شكوى ضدها إلى الجهات الداخلية أو الخارجية، وأمرت بوقفه عن العمل بعد رفضه توقيع مسودة عقد جديد تضمن تقليباً واضحاً في مهامه. وقد فسّر هذا الإجراء على أنه شكل من أشكال الانتقام.

في أبريل ٢٠٢٢، ادعى المشتكي أنه تم فصله من عمله دون سابق إنذار أو توجيه أي تحذير رسمي. ونتيجة لذلك، تقدّم بشكوى رسمية إلى مكتب العمل التابع للحكومة المحلية، وتمت إعادته إلى عمله في مايو ٢٠٢٢. وعقب عودته، أفاد المشتكي بأن الشركة كلفته بمرافقة سائق شاحنة نقل مياه الصرف الصحي، وهو دور اعتبره مهيناً ولا يمتّ بصلته إلى مسؤولياته الوظيفية السابقة. وعندما رفض توقيع عقد رسمي يُقرّ بنقله إلى هذا المنصب، أبلغته شركة "هيلث أند سيفتي هوم" مجدداً بوقفه عن العمل فوراً. وقد امتثل لهذا القرار، مع الاستمرار في استلام راتبه حتى انتهاء مدة عقده في ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٢. وأشار المشتكي كذلك إلى أنه، خلال محاولاته تصعيد مخاوفه وشكاواه، تعرض للتحذير أثناء الاجتماعات مع ممثلي الشركة، دون أن تتخذ أي خطوات فعلية لمتابعة شكواه السابقة أو حلّها. وفي أكتوبر ٢٠٢٢، تلقى خطاباً رسمياً من الشركة يؤكد انتهاء خدمته وعدم وجود نية لتجديد عقده.⁵⁹

تعرف سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة للمساءلة للضرر بأنه أي تأثير سلبي مادي على البيئة أو الأفراد ناتج عن مشروع أو مشروع فرعي.⁶⁰ وفي هذا السياق، يرى مكتب المحقق أن الفصل الأول للمشتكي قد ألحق به أضراراً نفسية واقتصادية واجتماعية ملموسة. علاوة على ذلك، يُشير المكتب إلى أن الفصل اللاحق للمشتكي، قبل انتهاء مدة عقده المحدد، رغم استمرار صرف راتبه، قد تسبب في مزيد من الضيق النفسي والاجتماعي. وبناءً على مراجعة الأدلة المتوفرة في الوقت الراهن، لم يجد مكتب المحقق ما يبرر بشكل واضح قرار الفصل وعدم تجديد العقد، ويخلص بالتالي إلى وجود مؤشرات أولية على حدوث ضرر.

⁵⁸ رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار ، انظر الملحق ٢.

⁵⁹ كان مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة مطلعاً على إشعار إنهاء العقد. وأكدت شركة شركة هيلث أند سيفتي هوم أن الإنهاء كان بسبب انتهاء فترة العقد وليس لأي سبب آخر.

⁶⁰ سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة ، المصطلحات.

٣.٤.٢. المتطلبات البيئية والاجتماعية ذات الصلة لدى مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والتحليل الأولي للامتثال للسياسات

المراجعة الواجبة قبل الاستثمار

تحتل مصر ترتيباً ضعيفاً للغاية في مؤشر حقوق العمال العالمي للفترة من ٢٠١٦ حتى ٢٠٢٥، مما يشير إلى وجود تحديات تواجه العمال في تقديم الشكاوى و التظلمات.⁶¹

يتطلب المعيار البيئي والاجتماعي الثاني (الفقرتان ١٥-١٦) من العميل تأسيس علاقة عمل تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص والمعاملة العادلة، مع عدم ممارسة أي شكل من أشكال التمييز في جميع جوانب علاقة العمل، بما في ذلك التوظيف، التعيين، التعويض، الفصل أو إنهاء الخدمة.⁶² كما ينص المعيار على التزام العميل بالقوانين الوطنية السارية في الدول التي تحتوي قوانينها على نصوص تحظر التمييز في العمل. وفي حال غياب نصوص قانونية صريحة بشأن عدم التمييز في العمل، يتعين على العميل الامتثال لمتطلبات المعيار البيئي والاجتماعي الثاني لضمان العدالة والمساواة في بيئة العمل.⁶³

أكدت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، في تقرير المراجعة البيئية والاجتماعية⁶⁴ للمرحلة ما قبل الاستثمار، أن متطلبات المعاملة العادلة للعمال تشمل جميع المتعاقدين والمقاولين من الباطن كجزء من الالتزامات التعاقدية. كما طالبت خطة العمل البيئي والاجتماعي للمشروع العملاء بمواءمة سياسات وإجراءات الموارد البشرية لديهم مع المعيار البيئي والاجتماعي الثاني وقانون العمل المصري، وضمان إطلاع جميع الموظفين، سواء المباشرين أو المتعاقدين من الباطن، على محتوى هذه السياسات والإجراءات.

بناءً عليه، يستنتج مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة عدم وجود مؤشرات أولية على عدم امتثال محتمل لمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار خلال مرحلة المراجعة الواجبة قبل الاستثمار.

الإشراف

خلال مرحلة الإشراف، قامت مؤسسة التمويل الدولية بأنشطة إشراف رئيسية شملت مراجعة المعلومات المتاحة، وتنفيذ زيارات ميدانية، وضمان الامتثال في عدة مجالات منها سهولة الوصول إلى آلية إدارة التظلمات وتقديم الشكاوى، والاستجابة السريعة للمخاوف، وآليات تقديم أي ملاحظات من قبل العمال. أظهر التقييم الأولي الذي أجراه مكتب المحقق للمستندات المقدمة من مؤسسة التمويل الدولية والعمال وجود مخاوف تتعلق بمخاطر عدم سرية تظلمات العمال في مجمع بنبان للطاقة الشمسية. فقد لوحظ أن آلية إدارة التظلمات بالمشروع قد تفقر إلى ضمانات كافية للسرية والحماية وذلك خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٢ وفقاً لمذكرة الإرشادات المتعلقة بالمعيار البيئي والاجتماعي الثاني (الفقرتان ٥٧ و ٦٠).

في مايو ٢٠٢٢، حدّد المستشار البيئي والاجتماعي المكلف من قبل مجموعة المُمُولين نفس الفجوات المتعلقة بعدم الامتثال في المشروع، مما دفع كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار إلى البحث عن فرص لتعزيز أداء العميل وفق المعيار البيئي والاجتماعي الثاني. كخطوة أولى، قامت شركة "هيلث أند سيفتي هوم" في أواخر عام ٢٠٢٢ بتحديث إجراءات إدارة التظلمات وتقديم الشكاوى التي وضعت في عام ٢٠٢٠. قدمت الإجراءات المُعدلة عدة تحسينات، من بينها الإنشاء الرسمي للجنة إدارة التظلمات، مع متابعة نصف سنوية لأداء آلية التظلمات مقارنة بالإجراءات المحددة. كما تضمنت الإجراءات المحدثة مؤشرات أداء رئيسية لقياس فعالية النظام، واشتملت على متطلبات بإجراء تحقيقات خارجية دورية لدعم التطبيق السليم لنظام إدارة البيئة والمجتمع

⁶¹ تحتل مصر مرتبة ضمن أسوأ عشرة دول للعاملين حسب الاتحاد الدولي لنقابات العمال. ويظهر ذلك في مؤشر الحقوق العالمي للاتحاد الدولي لنقابات العمال لعام ٢٠١٦ وكذلك مؤشر الحقوق العالمي لعام ٢٠٢٥.

⁶² مؤسسة التمويل الدولية، المعيار الأداء رقم ٢ لعام ٢٠١٢، الفقرة ١٥.

⁶³ مؤسسة التمويل الدولية، المعيار الأداء رقم ٢ لعام ٢٠١٢، الفقرة ١٦.

⁶⁴ نموذج من إحدى تقارير الحالة البيئية والاجتماعية المطورة – تقرير الحالة البيئية والاجتماعية لعام ٢٠١٧.

و في أعقاب الشكوي كررت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار في سبتمبر ٢٠٢٢ موقفهما الحازم بعدم التسامح مع أي ممارسات انتقامية أو إجراءات عقابية،⁶⁵ وذلك في تواصلهما مع كل من جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة "هيلث أند سيفتي هوم". وفي أعقاب ذلك، طورت شركة هيلث أند سيفتي هوم سياسة مناهضة للانتقام تتوافق مع إرشادات مؤسسة التمويل الدولية، و أدرجتها ضمن آلية التظلمات المحدثة الخاصة بها.

في نوفمبر ٢٠٢٣، طلبت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار من جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم إجراء استبيان لتقييم تصورات العمال بشأن الإجراءات الانتقامية، وأسفر الاستبيان عن نتائج إيجابية مع تقارير قليلة جدًا عن حالات عدم احترام أو مضايقات. كما تم تقديم تدريب للعمال حول سياسة مناهضة الانتقام وآلية إدارة التظلمات لتعزيز قدرتهم على التعامل مع أي مخاوف متعلقة بالردود العقابية بشكل فعال.

خلص تقييم أجراه كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار في عام ٢٠٢٣ بشأن العمال في مجمع بنبان للطاقة الشمسية إلى أن تغيير إدارة المرافق في عام ٢٠٢٠ أسفر عن ضعف في إدارة آلية التظلمات. استجابةً لذلك، طالبت كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار العميل بتعيين مستشار عمالي، وتشكيل لجنة عمالية،⁶⁶ وتحسين إدارة التظلمات. كما اقترحوا إنشاء آلية موحدة لإدارة التظلمات على مستوى مجمع بنبان من خلال جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، بهدف تجنب تكرار المشكلات المستقبلية المشابهة لتلك التي تم التطرق إليها في هذه الشكوي أمام مكتب المحقق.

في مايو ٢٠٢٥، أصدر مكتب مؤسسة التمويل الدولية تنذيرًا جديدًا موجهًا إلى جميع المطورين، بالإضافة إلى جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم، طالب فيه عملاءه بالتعاون مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان لتقييم مخاطر الانتقام التي قد يتعرض لها العمال في المجمع، وذلك بهدف دعم وضع سياسات وإجراءات فعالة تضمن حماية حقوق العمال في المستقبل. كما قامت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بمشاركة مذكراتهما المتعلقة بالممارسات الجيدة في معالجة مخاطر الانتقام التي قد تواجه أصحاب المصلحة في المشروع، بالإضافة إلى ملخص يشمل أفضل الممارسات ذات الصلة، ليتم تبنيها وتطبيقها من قبل عملائها.

يصعب إثبات الادعاءات المتعلقة بالتهديدات و الممارسات الانتقامية. وبعد مراجعة الأدلة المتاحة، لاحظ مكتب المحقق الإجراءات التي اتخذتها مؤسسة التمويل الدولية لدعم عملائها في تنفيذ متطلبات المعاملة العادلة، وفقًا للمعيار البيئي والاجتماعي الثاني (الفقرة ١٥). وتضمنت هذه الإجراءات بشكل خاص: (١) تعزيز آلية إدارة التظلمات و (٢) الانخراط مع العملاء لتبني سياسة عدم التسامح المطلق مع أعمال الانتقام أو الإجراءات التعسفية، و(٣) إجراء استبيان بين العمال أظهر تقارير قليلة جدًا عن حالات عدم احترام أو المضايقات. ويُقر مكتب المحقق بخطورة ادعاء الانتقام المقدم من المشتكي، لكنه في ضوء الإجراءات والدعم المقدم من مؤسسة التمويل الدولية و الوكالة الدولية لضمان الاستثمار يستنتج عدم وجود مؤشرات أولية على عدم الامتثال.

٣.٤.٣. تحليل العلاقة المحتملة بين ادعاءات الضرر وعدم الامتثال المحتمل للوكالة الدولية لضمان الاستثمار

خلص مكتب المحقق إلى عدم وجود مؤشرات أولية تدل على احتمال عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار. وبناءً عليه، لا يستطيع مكتب المحقق إقامة رابط معقول بين الادعاءات المقدمة حول الضرر وبين وجود عدم امتثال محتمل من قبل الجهتين.

⁶⁵ مؤسسة التمويل الدولية (٢٠١٨)، بيان سياسة مؤسسة التمويل الدولية بشأن الانتقام ضد المجتمع المدني وأصحاب المصلحة في المشاريع، متاح على الرابط: <https://www.ifc.org/content/dam/ifc/doc/2023/201810-ifc-position-statement-on-reprisals-en.pdf>

⁶⁶ لجنة العمل تعمل بشكل فعال.

٤. اعتبارات إضافية في التقييم

بموجب سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة (الفقرة ٩٢)، يجب أن تأخذ تقييمات الامتثال في الاعتبار عدة اعتبارات إضافية ذات صلة، تشمل:

- ما إذا كانت إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار قد أوضحت بشكل واضح أنها تعاملت بشكل مناسب مع القضايا التي أثارها الشاكي أو خلال الطلب الداخلي المقدم، واتبعت السياسات البيئية والاجتماعية ذات الصلة، أو إذا كانت الإدارة قد أقرت بعدم امتثالها لتلك السياسات.
- مدى صلة أي إجراءات قضائية أو غير قضائية، سواء كانت منتهية أو جارية أو معلقة، بموضوع الشكوى.
- ما إذا قدمت الإدارة بياناً بالإجراءات التصحيحية المحددة، وما إذا كانت هذه الإجراءات، وفقاً لتقدير مكتب المحقق وبعد أخذ وجهات نظر الشاكي في الاعتبار، تعالج بشكل جوهري القضايا التي أثّرت من قبل الشاكي.

ويشير مكتب المحقق إلى أن مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار تصرفنا وفقاً لالتزامهما بسياسة الاستدامة في تحديد ومراجعة الفرص المتاحة لتحسين أداء العميل (الفقرة ٤٣)، وذلك عقب استلام شكوى مجمع بنبان ٢.

يرصد مكتب المحقق أنه فور استلام الشكوى، باشرت مؤسسة التمويل الدولية مراجعة امتثال شركة هيلث أند سيفتي هوم لمعيار الأداء الثاني، مع تركيز خاص على مجالات رئيسية تشمل آلية معالجة الشكاوى، وسياسات الموارد البشرية، وظروف العمل العامة. كما نظمت المؤسسة ورشة عمل مخصصة لقضايا العمل، تهدف إلى تعزيز قدرة العميل على الامتثال الفعّال لمتطلبات معيار الأداء الثاني.

٥. قرار مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة

يقرر مكتب مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة أن الشكوى المتعلقة بمشروع محطة بنبان للطاقة الشمسية لا تستدعي إجراء تحقيق امتثالي، وقد تم إغلاق الشكوى.

ويشارك مكتب المحقق هذا التقرير التقييمي للامتثال مع مجلس الإدارة، ورئيس مجموعة البنك الدولي، وإدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، بالإضافة إلى الشركة والمشتكي. كما يقوم المكتب بنشر هذا التقرير، إلى جانب رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية على الشكوى، على موقعه الإلكتروني.

الملحق ١ : الشكوى

السادة المسؤولون المحترمون في البنك الدولي،
تحية طيبة وبعد،

أتقدم أنا []، إليكم شكواي بصفتي موظفًا في شركة هيلث أند سيفتي هوم، المنسق العام لمشروع الطاقة الشمسية في بنبان. أقدم هذه الشكوى بسبب عدم تفعيل آلية معالجة الشكاوى داخل شركة هيلث أند سيفتي هوم.

نحن نعاني من ظروف عمل سيئة داخل الشركة، حيث لا توجد مساواة بين الموظفين. إذ يتم منح المزايا والترقيات وزيادات الرواتب لمن لديهم علاقات شخصية واتصالات داخل شركة ادارة المرافق. كنت أعمل سائقًا لدى شركة ادارة المرافق لمدة أربع سنوات. وعندما تولت الإدارة الجديدة إدارة شركة هيلث أند سيفتي هوم، كنت أعمل سائق سيارة إطفاء. كلفتني الإدارة بمهمة الإشراف على حركة المركبات والسائقين نظرًا لخبرتي واجتهادي. ثم عُينت مسؤولًا عن صيانة السيارات نظرًا لخبرتي التي تجاوزت العشر سنوات في هذا المجال.

عندما طلبت توثيقًا مكتوبًا لأي من هذه الوظائف التي شغلتها وتعديلاً في راتبي، ألغت الإدارة تكليفي بهذه المهام ونقلتها إلى زملاء آخرين، وتم تهمنيشي تمامًا في العمل، مما تسبب لي في أضرار نفسية دفعتني للبحث عن عمل خارج المشروع. تعرضت لظروف أدت إلى تغيبني عن العمل، وبناءً على هذا الغياب تم فصلني دون أي إنذار مسبق عبر الهاتف أو البريد. حاولت حل المشكلة وديًا، لكن تم رفض ذلك بشكل قاطع.

عندما تقدمت بشكوى لدى مكتب العمل بسبب فصلي دون إشعار، تم حل المشكلة وعدت إلى العمل. بعد أسبوع من عودتي، عُرضت عليّ وظيفة قائد فريق مكافحة الحرائق في قسم هيلث أند سيفتي هوم، فقبلت. لكنني فوجئت بأن هذه الوظيفة لم تختلف عن وظائف أخرى كنت أشغلها، إذ كانت مجرد أوامر شفوية. طلبت إثباتًا كتابيًا لموقعي الوظيفي وتعديلاً في راتبي، لأن هناك مشرفين وسائقين في قسم الإطفاء رواتبهم أعلى من راتبي. كيف يمكن أن يكون راتب قائد الفريق - وهو موقعي - أقل من رواتب أعضاء الفريق؟ رفضت الإدارة ذلك. وبعد رفضي العمل بناءً على هذه التفويضات الشفهية، تعرضت للتهميش مرة أخرى.

في ظل هذا التهميش، نتعرض للإهانات والتشهير من قبل بعض العاملين في الإدارة الذين يمارسون أعمال فساد داخلي، ويتجسسون على الموظفين ويتهمون البعض بعدم الشرف ويشوهون سمعتهم. تفعل الإدارة ذلك بهدف تقليل عدد الموظفين داخل الشركة. ومن بين المسؤولين عن هذه الأفعال هو مسؤول قسم السلامة والصحة المهنية، []، الذي أساء إليّ وإلى بعض زملائي، وعندما واجهناه بما قاله، اعترف بذلك أمام بعض الزملاء.

ملاحظة هامة: ما أعلمه أنا وجميع زملائي في شركة ادارة المرافق وعائلتي في قرية بنبان هو أن جمعية المستثمرين في الطاقة الشمسية في بنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم، المنسق العام لمشروع الطاقة الشمسية في بنبان، متحالفتان معًا لخدمة مصالحهم الخاصة. البنك الدولي غير مطلع على ما يحدث بينهما في قرية بنبان والمنتزه. وهذا بخلاف ما شهدناه في عهد المنسق العام السابق، [] والاستشاري. كان [] هو الرابط المباشر بين الممولين و ساكني بنبان، وبين الشركات المحلية وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان. (أنقذونا... أنقذونا... أنقذونا)

نرجو منكم قبول شكوانا، والنظر فيها، والتحقيق في النقاط التالية:

1. زيادة الرواتب وتعديل الوظائف
2. التعويض عن الإهانات التي تعرضنا لها
3. تحسين بيئة العمل التي نعمل بها

كما نرجو التواصل معنا عبر الهاتف: []

نثق بنزاهتكم وعدالتكم ووقوفكم الى جانب العمال.
وتفضلوا بقبول أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

الجدول المرفق:
أسماء الموظفين، الوظائف، وتواريخ التوظيف

الملحق ٢: رد إدارة مؤسسة التمويل الدولية / و الوكالة الدولية لضمان الاستثمار

مؤسسة التمويل الدولية

و

وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف

رد الإدارة

على تقرير تسوية النزاع الصادر عن مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشيون الأنظمة

بشأن

مشروع محطة بنبان للطاقة الشمسية - ٢

مصر – أفريقيا

(مشاريع مؤسسة التمويل الدولية: رقم

٣٩#٣٧٥٩١#٣٧٧١٣#٤٠.١٩#٣٧٥٨٠#٣٩٧٢٨#٣٧٦٣٧#٣٧٦٣٦#٤٠.٣٩٠#٤٠.٣٨٦#٣٧٦٣٣
٣٩٧٢٩ #٣٩٩٩٧#٩٩٥

ومشاريع الوكالة الدولية لضمان الاستثمار: رقم

١٣#١٣٩٥٦#١٤٥٢١#١٤٥٢٠#١٤٥١٩#١٤٥١٨#١٤٥١٧#١٤٥١٦#١٤٠.٨٠#١٤٠.٥٩#١٤٠.٤٣
)١٣٩٧١#٩٥٢

٢. الملخص التنفيذي

٣. أُعدّ هذا الرد الإداري من قبل مؤسسة التمويل الدولية، بالتنسيق مع الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، بهدف معالجة القضايا المثارة في الشكاوى المتعلقة بمشروع محطة بنبان للطاقة الشمسية - ٢ (بنبان-٢)، والتي تلقاها مكتب المحقق في يونيو ٢٠٢٢. وتتناول الشكاوى استثمارات مؤسسة التمويل الدولية وضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار المرتبطة بالمشروع الواقع في جمهورية مصر العربية.

٤. منذ عام ٢٠١٧، كانت مؤسسة التمويل الدولية جزءاً من تحالف يضم تسعة بنوك دولية، يهدف إلى دعم إنشاء وتشغيل ١٣ محطة للطاقة الشمسية، تم تشغيلها بالكامل بحلول أواخر عام ٢٠١٩. وتوفر الوكالة الدولية لضمان الاستثمار تأميناً ضد المخاطر السياسية لـ ١٢ مشروعاً قيد التشغيل في مجمع بنبان، من بينها ثلاثة مشاريع مشتركة مع مؤسسة التمويل الدولية. ووفقاً لسياسة الوكالة بشأن الاستدامة البيئية والاجتماعية، فقد اتفقت المؤسسات على أن تعتمد الوكالة الدولية لضمان الاستثمار على مؤسسة التمويل الدولية في تنفيذ إجراءات العناية الواجبة البيئية والاجتماعية، ومتابعة المشاريع المشتركة، وتقييم المخاطر البيئية والاجتماعية على مستوى المجمع بأكمله. وبما أن الشكاوى موضوع هذا التقرير تتعلق بمخاطر وتأثيرات على مستوى المجمع، فإن التقرير يركز بشكل أساسي على دور مؤسسة التمويل الدولية، مع الإشارة إلى دور الوكالة الدولية لضمان الاستثمار عند الاقتضاء.

٥. قُدمت شكاوى مشروع بنبان-٢ في يونيو ٢٠٢٢ من قبل موظف سابق (المشتكي) لدى شركة "هيلث أند سيفتي هوم"، وهي شركة متعاقدة مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية في بنبان لتقديم خدمات إدارة المرافق، بما في ذلك الإشراف على الجوانب البيئية والاجتماعية على مستوى المجمع نيابةً عن المطورين. وقد أثار الشكاوى عدداً من المخاوف، تمثلت فيما يلي: (١) غياب آلية فعالة لتلقي الشكاوى داخل شركة هيلث أند سيفتي هوم؛ (٢) وجود ممارسات محسوبة في ما يتعلق بالترقيات والمزايا وزيادات الرواتب؛ (٣) ظروف العمل، بما في ذلك جودة وكمية الطعام المقدم؛ و(٤) التعرض لإجراءات تعسفية أو انتقامية نتيجة المطالبات بزيادات أو تقديم شكاوى.

٦. تأخذ مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار هذه الادعاءات على محمل الجد، بما في ذلك المخاوف المتعلقة بالتعرض لإجراءات تعسفية أو انتقامية. كما هو مبين في بيان موقف مؤسسة التمويل الدولية بشأن الانتقام ضد المجتمع المدني وأصحاب المصلحة في المشاريع،⁶⁷ وبيان موقف الوكالة الدولية لضمان الاستثمار بشأن نفس الموضوع،⁶⁸ فإن المؤسسات لا تتسامحن مع أي إجراء من قبل عملاء مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار يشكل انتقاماً، بما في ذلك التهديدات أو الترهيب أو المضايقة أو استخدام العنف، ضد من يعبر عن آرائه بشأن أنشطة المؤسسة أو الوكالة أو عملائهما.

٧. اتفق المشتكي وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية في بنبان على المشاركة في عملية تسوية النزاع التي أدارها مكتب المحقق ابتداءً من فبراير ٢٠٢٣، بهدف معالجة القضايا المثارة في الشكاوى. ونظراً لعدم تمكن الأطراف من التوصل إلى اتفاق، أصدر المكتب تقرير استنتاج تسوية النزاع في مايو ٢٠٢٥، وتم رسمياً تحويل القضية إلى قسم الامتثال في المؤسسة للمتابعة.⁶⁹

٨. يتناول هذا الرد الإداري القضايا المثارة في الشكاوى، حيث قامت مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بمراجعة دقيقة للادعاءات وفقاً لمعايير تقييم مكتب المحقق. وبناءً على هذه المراجعة، ترى المؤسسات أنهما تصرفتا بما يتوافق مع سياساتهما البيئية والاجتماعية المتعلقة بهذه الاستثمارات والضمانات، بما في ذلك إجراء العناية الواجبة والإشراف المناسب على شركة "هيلث أند

⁶⁷<https://www.ifc.org/content/dam/ifc/doc/2023/201810-ifc-position-statement-on-reprisals-en.pdf>

⁶⁸https://www.miga.org/miga-position-statement-retaliation-against-civil-society-and-project-stakeholders?overridden_route_name=entity.node.canonical&base_route_name=entity.node.canonical&page_manager_page=node_view&page_manager_page_variant=node_view-panels_variant-1&page_manager_page_variant_weight=-2

⁶⁹ تقرير استنتاجات تسوية النزاع بخصوص الشكاوى الثانية المتعلقة باستثمارات مؤسسة التمويل الدولية وضمانات الوكالة الدولية لضمان الاستثمار في مجمع بنبان للطاقة الشمسية، https://www.cao-ombudsman.org/sites/default/files/downloads/CAO-DR-ConclusionReport-Benban02-May2025-ENG_0.pdf

سيفتي هوم⁷⁰ بما يتماشى مع معايير الأداء الخاصة بهما. ولم تجد المؤسسات مؤشرات أولية على عدم امتثال مؤسسة التمويل الدولية لسياساتها البيئية والاجتماعية، وهو شرط ضروري للبدء في تحقيق الامتثال وفقاً لسياسة مكتب المحقق. وبناءً على ذلك، تستنتج المؤسسات باحترام أن الحد المطلوب للشروع في تحقيق الامتثال لم يتحقق.⁷¹ وتظل المؤسسات ملتزمتين بالتعلم المستمر والشفافية والتفاعل البناء مع أصحاب المصلحة لتعزيز فعالية ممارسات البيئة والمجتمع وتحقيق تأثير تنموي إيجابي.

نظرة عامة على المشروع

1. تشمل حزمة تمويل مؤسسة التمويل الدولية قروضاً من الفئة "أ" بقيمة ١٦٦.٥ مليون دولار أمريكي، وتعبئة قدرها ٤٥٠.٨ مليون دولار من القروض من الفئة "ب" والقروض الموازية، وقروضاً من الفئة "ج" بقيمة ٢٣.٨ مليون دولار، بالإضافة إلى ١٢ مليون دولار لتغطية عمليات مقايضة أسعار الفائدة، موزعة على ١٣ مشروعاً.⁷² وتدعم الوكالة الدولية لضمان الاستثمار ١٢ مشروعاً نشطاً في بنبان، منها ثلاثة مشاريع مشتركة مع مؤسسة التمويل الدولية،⁷³ من خلال ٢٢ عقد ضمان تغطي حقوق المساهمين والمقرضين التجاريين ضد المخاطر السياسية، بمبلغ إجمالي مستحق يبلغ ٢٤٨ مليون دولار أمريكي.
2. ينقسم مجمع بنبان للطاقة الشمسية إلى ٤١ قطعة أرض مخصصة لمطورين مختلفين لتطوير وتشغيل محطات الطاقة الشمسية، حيث تم تشغيل ٣٢ منها حالياً، وتقوم بتوليد ونقل الكهرباء إلى الشبكة الوطنية. يُعتبر بنبان أحد أكبر منشآت الطاقة الشمسية في العالم.⁷⁴
3. تصنف مشاريع مؤسسة التمويل الدولية ووكالة ضمان الاستثمار في بنبان ضمن الفئة "ب" وفقاً لسياسات الاستدامة البيئية والاجتماعية الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، نظراً لأن أنشطة المشاريع تنطوي على مخاطر وتأثيرات بيئية واجتماعية محدودة وقليلة العدد، وغالباً ما تكون داخل الموقع، وقابلة للعكس إلى حد كبير، ويمكن معالجتها بسهولة عبر تدابير التخفيف.⁷⁵ تُعد هذه المشاريع جزءاً من تطوير مجمع شمسي أكبر يحمل تأثيرات بيئية واجتماعية تراكمية محتملة مرتبطة بمرحلة البناء، وبدرجة أقل بمرحلة التشغيل والإيقاف. قامت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، المكونة من ممثلين عن المطورين العاملين في بنبان، بتعيين شركة إدارة منشآت للتعامل مع هذه التأثيرات التراكمية والحفاظ على تناسق في إدارة المخاطر والتأثيرات البيئية والاجتماعية على مستوى المجمع. خلال مرحلة البناء، تم توظيف شركة "حسن علام" كشركة إدارة المنشآت. أما في مرحلة التشغيل والصيانة، عينت رابطة المطورين شركة هيلث أند سيفتي هوم كشركة إدارة المنشآت الجديدة في عام ٢٠٢٠.

الشكوى المقدمة الي مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة

4. في يونيو ٢٠٢٢، تلقى مكتب المحقق شكوى من موظف سابق في شركة "هيلث أند سيفتي هوم". تضمنت الشكوى عدة مخاوف تتعلق بـ: (١) غياب آلية لتقديم الشكاوى داخل الشركة؛ (٢) المحسوبية في منح المزايا والترقيات وزيادات الرواتب؛ (٣) ظروف العمل وجودة الطعام؛ و(٤) ممارسات انتقامية ضد الموظفين الذين طلبوا زيادات في الرواتب أو قدموا شكوى.⁷⁶ وافقت الأطراف المعنية على الدخول في عملية تسوية نزاع، إلا أنه وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمعالجة القضايا، لم يتم التوصل إلى اتفاق. وفي يوليو ٢٠٢٤، طلب المشتكي تحويل القضية إلى قسم الامتثال في مكتب المحقق.

⁷⁰ على الرغم من أن مؤسسة التمويل الدولية استثمرت في ١٣ مشروعاً من بين ٤١ قطعة أرض في مجمع بنبان للطاقة الشمسية، فقد بذلت جهوداً كبيرة للتأثير على الإدارة البيئية والاجتماعية العامة على مستوى المجمع من خلال جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم، وذلك وفقاً لمتطلباتها وبالتنسيق مع الممولين.

⁷¹ سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة، الفقرة ٩١ (ب) على الرابط:

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/889191625065397617/pdf/IFC-MIGA-Independent-Accountability-Mechanism-CAO-Policy.pdf> (سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة).

⁷² الممولون الآخرون الذين يدعمون المشاريع داخل المجمع هم بنك التنمية الأفريقي، البنك العربي البحريني، البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الاستثمار البريطاني الدولي، بنك التنمية الهولندي، البنك العربي الأوروبي، البنك النمساوي للتنمية، البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، فينغند (فنلندا)، صندوق النمو الأخضر، بروبازكو (فرنسا)، والبنك الصناعي والتجاري الصيني.

⁷³ تُمول تسعة مشاريع متبقية بواسطة تحالف بقيادة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

⁷⁴ <https://pressroom.ifc.org/all/pages/PressDetail.aspx?ID=17490>

⁷⁵ سياسة مؤسسة التمويل الدولية بشأن الاستدامة البيئية والاجتماعية (٢٠١٢) وسياسة مؤسسة MIGA بشأن الاستدامة البيئية والاجتماعية (٢٠١٣).

⁷⁶ <https://www.cao-ombudsman.org/cases/egypt-benban-solar-02>

5. تُعد شكوى بنبان-٢ هي الثانية من بين ثماني شكاوى مقدمة إلى مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة والمتعلقة بمشاريع بنبان، والتي تم تسجيلها خلال الفترة من يونيو ٢٠٢٢ حتى مارس ٢٠٢٤. من بين هذه الشكاوى، ٦ شكاوى منها على مستوى المجمع، ٢ تخصصان مطورين محددين. وحتى مايو ٢٠٢٥، تم إغلاق ٤ شكاوى بعد التوصل إلى اتفاق بين الأطراف، في حين وصلت شكوى واحدة (١) إلى اتفاق وهي حالياً تحت مرحلة مراقبة تسوية النزاع، فيما لا تزال شكاويان في مرحلة تسوية النزاع. تشير مؤسسة التمويل الدولية إلى وجود تداخل في المخاوف بين شكوى بنبان ١ و بنبان ٢ خاصة فيما يتعلق بزيادات الرواتب وظروف العمل وجودة وكمية الطعام. وقد تم التعامل مع هذه القضايا ضمن عملية تسوية النزاع الخاصة بشكوى بنبان ١، والتي توصلت إلى اتفاق بين الأطراف وما زالت تحت المتابعة.⁷⁷

رد الإدارة

6. تُقدّر إدارة مؤسسة التمويل الدولية تقييم مكتب المحقق وجهوده في عملية تسوية النزاع المتعلقة بالشكوى. وتعترف الإدارة بأن القضايا المثارة في الشكوى ذات أهمية بالغة، وتقدم في هذا التقرير ردًا مفصلاً عليها. ووفقاً لسياسة الاستدامة (الفقرة ٧)، تسعى إدارة مؤسسة التمويل الدولية من خلال عمليات العناية الواجبة والمراقبة والإشراف إلى ضمان تنفيذ الأنشطة التجارية الممولة بما يتوافق مع متطلبات معايير الأداء
7. بموجب العقد، كانت شركة هيلث أند سيفتي هوم مطالبة بمعالجة وإدارة المخاطر البيئية والاجتماعية وفقاً للمعايير الدولية، بما في ذلك معايير الأداء الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية، ومعايير الأداء التابعة للوكالة الدولية لضمان الاستثمار، ومعايير البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، ومبادئ خط الاستواء، بالإضافة إلى الالتزام بالقوانين المحلية. ونظراً لعدم وجود علاقة تعاقدية مباشرة بين مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار من جهة، وبين جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان أو شركة هيلث أند سيفتي هوم من جهة أخرى، فإن إشراف مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار يركز على التعامل مع المطورين ودورهم ضمن جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان للتأثير على شركة هيلث أند سيفتي هوم. وتتناول الأقسام التالية مراجعة مؤسسة التمويل الدولية لأداء الجوانب البيئية والاجتماعية على مستوى المجمع، والتحقق من تدابير التخفيف، وتقييم الالتزام المستمر بمعايير الأداء، بالإضافة إلى الدعم المباشر والمستمر المقدم إلى جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم في إدارة قضايا البيئة والمجتمع.
8. منذ إجراء المراجعة الواجبة للمشروع، قامت مؤسسة التمويل الدولية بالإشراف المستمر على الأداء البيئي والاجتماعي على مستويين: مستوى المشروع ومستوى المجمع، بما في ذلك الإشراف ربع السنوي خلال فترة البناء. ونفذت المؤسسة عدة زيارات إشرافية بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٢، وراجعت الوثائق المتعلقة بالأنظمة والإجراءات البيئية والاجتماعية، كما عقدت اجتماعات افتراضية مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم خلال جائحة كوفيد-١٩، وذلك في ظل القيود المفروضة على السفر التي حالت دون إجراء زيارات ميدانية في تلك الفترة. كما أجرت المؤسسة زيارات إضافية في كل من سبتمبر ٢٠٢٢، ويناير، ويونيو، ونوفمبر ٢٠٢٣، وديسمبر ٢٠٢٤، بهدف الإشراف وتقديم الدعم إلى جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم في إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية. وبالنظر إلى تحديد ثغرات تتعلق بالعمالة وظروف العمل وآليات معالجة الشكاوى خلال تنفيذ المشروع، عززت المؤسسة إشرافها، وقدمت دعماً إضافياً لمعالجة هذه القضايا، وطورت إجراءات تصحيحية، وشجعت على اعتماد أفضل الممارسات البيئية والاجتماعية. ونظراً لمشاركة عدد من الممولين والقلق المشترك بشأن القضايا العمالية المطروحة، تولّت مؤسسة التمويل الدولية قيادة جهود التنسيق بين الممولين وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم.

أ. القضايا المتعلقة بألية شكاوى العمال

9. بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٢، حدّدت مؤسسة التمويل الدولية عدة تحديات تتعلق بنهج شركة هيلث أند سيفتي هوم وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان في إدارة الشكاوى. ومع ذلك، فإن تنفيذ خطة العمل لعام ٢٠٢٢، والتي جرى تحديثها لاحقاً في عام ٢٠٢٣، إلى جانب الدعم المستمر من مؤسسة التمويل الدولية وفقاً لمتطلبات المعيار الثاني من معايير الأداء، أدى إلى تحقيق تحسنات ملحوظة. وتستعرض الفقرات التالية الإجراءات التي اتخذتها مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار لدعم شركة هيلث أند سيفتي هوم وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان في تلبية متطلبات هذا المعيار.

⁷⁷ <https://www.cao-ombudsman.org/cases/egypt-benban-solar-01>

10. خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢١، أشرفت مؤسسة التمويل الدولية عن كثب على إدارة الجوانب البيئية والاجتماعية على مستوى المجمع من خلال اتصالات منتظمة ومراجعة السياسات والإجراءات، وذلك على الرغم من قيود السفر التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩. وقد أعربت المؤسسة عن مخاوفها بشأن قدرة شركة هيلث أند سيفتي هوم على التعامل بفعالية مع الجوانب البيئية والاجتماعية عند اختيارها لتولي مهام إدارة المرافق. ولمعالجة هذه المخاوف، طلبت مؤسسة التمويل الدولية من الشركة تعزيز نهجها في إدارة العمال وظروف العمل، من خلال زيادة الموارد المخصصة لإدارة شؤون العمال، وتحسين آلية تقديم الشكاوى، وتعزيز المشاركة والإشراف على العمال، بما في ذلك العمال المتعاقد معهم.
11. كشفت زيارة ميدانية أجريت في سبتمبر ٢٠٢١ أن شركة هيلث أند سيفتي هوم لا تزال تواجه صعوبات في قدرتها على معالجة شكاوى العمال بفعالية. وبناءً على ذلك، تم الاتفاق على تنفيذ إجراءات تصحيحية، واصلت مؤسسة التمويل الدولية تقديم الدعم للشركة بهدف تحسين ممارسات إدارة الشكاوى. وفي عام ٢٠٢٢، تلقت المؤسسة عدة شكاوى مباشرة من العمال، كشفت عن ضعف الثقة في آلية الشكاوى وفعاليتها المحدودة. واستجابةً لذلك، عملت المؤسسة مع شركة هيلث أند سيفتي هوم لمعالجة هذه المخاوف، وتم الاتفاق على خطة عمل في سبتمبر ٢٠٢٢.
12. خلال زيارة ميدانية في يناير ٢٠٢٣، استعرضت مؤسسة التمويل الدولية، إلى جانب الوكالة الدولية لضمان الاستثمار وعدد من الممولين الآخرين، مدى تقدم جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم في إدارة شؤون العمال. وقد أجرى خبير العمال التابع لمؤسسة التمويل الدولية تقييمًا شاملاً لأداء الشركة، وخلص إلى أن آلية الشكاوى كانت متوافقة من حيث المبدأ مع متطلبات المعيار الثاني من معايير الأداء، إلا أن السياسات والإجراءات المعتمدة لم تُطبق بفعالية، كما أظهر العمال مستوى قليل من الثقة في الآلية، ووعياً محدوداً بكيفية عملها. وبناءً على ذلك، تم تطوير خطة عمل محدثة تهدف إلى تعزيز نهج شركة هيلث أند سيفتي هوم في التعامل مع الشكاوى، وتعزيز المشاركة مع العمال في قضايا العمل، وتحسين ظروف العمل والممارسات العمالية على مستوى المجمع. وفي يونيو ٢٠٢٣، نظمت مؤسسة التمويل الدولية ورشة عمل لبناء القدرات، ركزت على قانون العمل المصري ومتطلبات المعيار الثاني من معايير الأداء، كما قدمت المؤسسة إرشادات إلى جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان بشأن تعيين مستشار بيئي واجتماعي جديد يمتلك خبرة في إدارة قضايا العمالة ضمن السياق المصري.
13. أكدت زيارة ميدانية في نوفمبر ٢٠٢٣ أن السياسة الجديدة والإجراءات المحدثة التي اعتمدتها شركة هيلث أند سيفتي هوم لإدارة الشكاوى تستوفي الجوانب الأساسية لمتطلبات المعيار الثاني من معايير الأداء. ولتعزيز تنفيذ هذه السياسة والإجراءات بشكل فعال، قدمت مؤسسة التمويل الدولية المزيد من الإرشادات إلى الشركة، شملت سبل تقييم الشكاوى ومعالجتها، إضافةً إلى تعزيز آليات التواصل والمشاركة مع العمال داخل منزه ببنبان.
14. خلصت زيارة ميدانية أجريت في ديسمبر ٢٠٢٤ إلى أنه قد تم تحقيق تحسينات كبيرة في إدارة الجوانب البيئية والاجتماعية، حيث لوحظ تعزيز واضح في قدرات شركة هيلث أند سيفتي هوم، إلى جانب زيادة مستوى الرقابة التي تمارسها جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان على هذه المسائل، بما في ذلك تنفيذ الآلية المعدلة لتلقي الشكاوى وتطبيقها بشكل أكثر فعالية.

ب. المخاوف المتعلقة بالمحاباة فيما يخص الفوائد والترقيات وزيادات الرواتب

15. تُلزم كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار عملاءها بضمان معاملة عادلة، وعدم التمييز، وتكافؤ الفرص لجميع العاملين لديهم. وكما ورد في القسم السابق، قامت المؤسسة بعدة زيارات ميدانية، إلى جانب إجراء تقييم دقيق لقضايا العمل و العمال، وتنظيم ورشة عمل لبناء القدرات ركزت على إدارة شؤون العمالة. وفيما يخص إدارة الموارد البشرية لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم على وجه الخصوص، قامت المؤسسة بمراجعة ودعم تطوير سياسات وإجراءات تتعلق بمبادئ عدم التمييز، وتكافؤ الفرص، والحد من المضايقات، وذلك في عام ٢٠٢١. ووفقاً لتوجيهات المؤسسة، قامت الشركة في يناير ٢٠٢٢ بوضع "إرشادات وإجراءات التوظيف" التي تحدد خطوات التوظيف بدءاً من تقديم الطلب وحتى المقابلة والتعيين، من بين خطوات أخرى. ووفقاً لهذه السياسة، يتم الإعلان عن الوظائف الشاغرة عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك. وقد لاحظت المؤسسة أن الموظفين يتمتعون بحرية التقدم لتلك الوظائف. كما أوضح عدد من العمال الذين تمت مقابلتهم خلال زيارة يناير ٢٠٢٣ أنهم على دراية عامة بآلية توزيع الوظائف والترقيات، ولم يبدوا أية ملاحظات بشأن عدم المساواة في المعاملة.
16. قامت مؤسسة التمويل الدولية بمراجعة عينة من رواتب الموظفين، وأكدت أن الرواتب التي تمت مراجعتها كانت أعلى بقليل من الحد الأدنى للأجور المعتمد وطنياً. وبموجب الإدارة الحالية لشركة هيلث أند سيفتي هوم، يتم رفع الرواتب بنسبة ٧% سنوياً، تماشيًا مع متطلبات القانون الوطني. إضافةً إلى ذلك، حصل العمال على زيادة استثنائية بنسبة ١٥% في نوفمبر

٢٠٢٢، وذلك عقب سلسلة من الاجتماعات التي عقدتها جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم مع الموظفين والعمال المتعاقدين، لمناقشة مختلف الشكاوى المقدمة بشأن ظروف العمل.

17. بناءً على مراجعة مؤسسة التمويل الدولية لإدارة الموارد البشرية في شركة هيلث أند سيفتي هوم، و تواصلها المستمر مع الشركة وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، إضافةً إلى لقاءاتها مع العمال في موقع المشروع، ترى المؤسسة أن الممارسات الحالية لا تثير أية مخاوف تتعلق بالمعاملة العادلة، أو التمييز، أو غياب تكافؤ الفرص.

ج. المخاوف المتعلقة بظروف العمل وجودة وكمية الطعام

18. خلال الزيارات الميدانية التي أجريت وتم توضيحها في الأقسام السابقة، تواصلت مؤسسة التمويل الدولية مباشرةً مع العمال لفهم مخاوفهم المتعلقة بظروف العمل في بنبان. وكانت أبرز هذه المخاوف تتمثل في: (١) عدم كفاية أجهزة التكييف في كبائن الأمن عند بوابات المجمع، خصوصاً خلال فصل الصيف الذي قد تصل فيه درجات الحرارة إلى أكثر من ٥٠ درجة مئوية؛ و(٢) جودة وحجم الوجبات اليومية المقدمة لهم. وتجدر الإشارة إلى أن هذه القضايا قد أثّرت أيضاً في سياق شكوى بنبان-١، التي توصلت الأطراف فيها إلى اتفاق لتسوية النزاع في أبريل ٢٠٢٤.⁷⁸

19. كجزء من إشرافها، أكدت مؤسسة التمويل الدولية أن جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وافقت على زيادة الميزانية المخصصة للوجبات، كما شكّلت مجموعة من العمال لمراقبة جودة الطعام وتقديم ملاحظاتهم إلى الجمعية. خلال زيارة ميدانية في ديسمبر ٢٠٢٤، أجرت المؤسسة مقابلات مع العمال وتأكدت من تحسن جودة الوجبات وعدم وجود مخاوف إضافية في هذا الجانب. كما يجري حالياً تركيب أجهزة تكييف الهواء كجزء من تنفيذ اتفاق تسوية النزاع الذي تم التوصل إليه في شكوى مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة ببنبان-١.

د. المخاوف المتعلقة بالانتقام أو الإجراءات الانتقامية

20. يوضح بيان سياسة مؤسسة التمويل الدولية بشأن الانتقام ضد المجتمع المدني وأصحاب المصلحة في المشاريع،⁷⁹ و بيان سياسة وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف بشأن نفس الموضوع،⁸⁰ أن كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار لا تتسامح مع أي إجراء من قبل عملاء المؤسسة أو الوكالة يشكل شكلاً من أشكال الانتقام بما في ذلك التهديدات، والترهيب، والمضايقات، أو العنف ضد من يعبرون عن آرائهم بخصوص أنشطة المؤسسة أو الوكالة أو عملانها. وقد تم توصيل هذا الموقف كتابةً وشفاهةً إلى جميع المطورين، وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان، وشركة هيلث أند سيفتي هوم في عدة مناسبات.

21. خلال الزيارة الميدانية في سبتمبر ٢٠٢٢، أكد كل من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار مجدداً على موقفهما بعدم التسامح مطلقاً مع الإجراءات الانتقامية والردود العقابية التي تمارسها جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم. كجزء من خطة العمل المتفق عليها بين مؤسسة التمويل الدولية وشركة هيلث أند سيفتي هوم، طورت شركة هيلث أند سيفتي سياسة مناهضة للانتقام والردود العقابية متوافقة مع إرشادات مؤسسة التمويل الدولية، وتم تضمينها ضمن إجراءات تحديث آلية معالجة الشكاوى. وفي استبيان للعمال الذي أجري في نوفمبر ٢٠٢٣، تم سؤال العمال عما إذا تعرضوا للتمييز أو تحميلهم مهاماً زائدة أو إذا كانوا تعرضوا لأي سلوك غير لائق في مكان العمل. فيما يخص بيئة العمل، سجل الاستبيان تعليقات إيجابية حول ثقافة العمل بشكل عام، مع تقارير قليلة جداً عن عدم الاحترام أو المضايقات؛ حيث أشار جزء صغير من المشاركين إلى أنهم مروا بمثل هذه الحالات. ونظراً لأن التعبير المستمر في الثقافة والسلوكيات يتطلب جهوداً دائمة، أرسلت مؤسسة التمويل الدولية تنذيراً آخر في مايو ٢٠٢٥ إلى جميع المطورين وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم بشأن عدم التسامح مع الإجراءات الانتقامية، وتم تقديم تدريب حول هذا الموضوع. كما أكد جميع المطورين وجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم التزامهم بعدم حدوث أي إجراءات انتقامية، وسيتم إجراء تقييم لتحديد مخاطر الانتقام. وتخطط جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان لإجراء تقييم لتحديد

⁷⁸<https://www.cao-ombudsman.org/cases/egypt-benban-solar-01>

⁷⁹<https://www.ifc.org/content/dam/ifc/doc/2023/201810-ifc-position-statement-on-reprisals-en.pdf>

⁸⁰https://www.miga.org/miga-position-statement-retaliation-against-civil-society-and-project-stakeholders?overridden_route_name=entity.node.canonical&base_route_name=entity.node.canonical&page_manager_page=node_view&page_manager_page_variant=node_view-panels_variant-1&page_manager_page_variant_weight=-2

مخاطر الانتقام في المجمع لتعزيز سياساتها وإجراءاتها. وسيتم التخطيط لإجراء استبيان متابعة للعمال لتقييم أي تغييرات في هذا الصدد، وتستمر مؤسسة التمويل الدولية في دعم جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم في هذا المجال.

تطبيق سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة

22. تحدد سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة معايير التقييم التي تحدد ما إذا كانت هناك حاجة لفتح تحقيق الامتثال، وتشمل:

- أ. وجود مؤشرات أولية على حدوث ضرر أو احتمال حدوث ضرر؛
 - ب. وجود مؤشرات أولية على أن مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار قد لا تكون ملتزمة بسياساتها البيئية والاجتماعية؛
 - ج. ارتباط الضرر المزعم بشكل معقول بعدم الامتثال المحتمل.⁸¹
23. وبالنظر إلى الإجراءات التي اتخذتها مؤسسة التمويل الدولية للتواصل مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم بشأن القضايا المثارة في الشكوى، ترى مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار أن المعيار (ب)، المتعلق بـ "وجود مؤشرات أولية على أن مؤسسة التمويل الدولية قد لا تكون قد امتثلت لسياساتها البيئية والاجتماعية"، لم يتحقق، كما هو موضح في الملخص أدناه.

الخلاصة

24. ترى مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار أنهما قد امتثلتا لسياساتهما البيئية والاجتماعية ذات الصلة، بما في ذلك إجراء المراجعة الواجبة والرقابة اللازمة بما يتوافق مع معايير الأداء الخاصة بهما. وعلى وجه الخصوص:
- قامت مؤسسة التمويل الدولية بمراجعة ودعم تطوير وتنفيذ آلية معالجة شكاوى العمال لدى شركة هيلث أند سيفتي هوم بما يتوافق مع معيار الأداء الثاني، من خلال مراجعة الوثائق، والتواصل المستمر، والزيارات الميدانية المتعددة.
 - قدمت مؤسسة التمويل الدولية الدعم لجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم لبناء قدراتهما على إدارة شكاوى العمال، وزيادة مستوى التفاعل والتواصل مع العمال، وإنشاء لجنة عمالية لمناقشة القضايا العمالية قبل أن تتحول إلى شكاوى رسمية.
 - أوضحت مؤسسة التمويل الدولية لجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم موقفها الصارم من عدم التسامح مع أي أعمال انتقام أو مضايقات، حيث تم وضع وتنفيذ سياسة محددة بهذا الشأن. أشارت نتائج استبيان العمال في نوفمبر ٢٠٢٣ إلى تقارير ضئيلة عن وجود مخاوف من الانتقام أو أي سلوك غير لائق. ستواصل مؤسسة التمويل الدولية العمل مع جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم على هذه القضايا ضمن إشرافها على المشاريع.

25. بناءً على الإشراف المكثف الذي قامت به مؤسسة التمويل الدولية والدعم الكبير المقدم لجمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان وشركة هيلث أند سيفتي هوم، حرصت المؤسسة من خلال المراجعة الواجبة والمراقبة والإشراف على ضمان تنفيذ الأنشطة التجارية الممولة في هذه المشاريع بما يتوافق مع متطلبات معايير الأداء. وقد بذلت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنبان جهودًا كبيرة خلال عملية تسوية النزاع التي أجراها مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة للتوصل إلى اتفاق مع المشتكى، حيث تجاوز هذا الاتفاق المتطلبات المنصوص عليها في قانون العمل المصري ومعايير الأداء الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية.

⁸¹ سياسة سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة، الفقرة ٩١ (ب) على الرابط:

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/889191625065397617/pdf/IFC-MIGA-Independent-Accountability-Mechanism-CAO-Policy.pdf>

إخلاء مسؤولية

يُقدّم هذا الرد الإداري من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار رداً على تقرير تسوية النزاع الصادر عن مكتب المحقق بشأن شكوى تتعلق بمشروع مدعوم من تمويل مؤسسة التمويل الدولية أو ضمان الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والذي تم تحويلها لتقييم الامتثال.

لا يُنشئ هذا الرد الإداري الصادر عن مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، ولا الإجراءات المنصوص عليها في سياسة مكتب المحقق (١) أي واجب قانوني، (٢) ولا يُعد تأكيداً أو تنازلاً عن أي موقف قانوني، (٣) ولا يحدد أي مسؤولية قانونية أو التزام أو خطأ، (٤) ولا يُشكل اعترافاً أو قبولاً بأي ظرف واقعي أو دليل على وجود خطأ أو مخالفة، (٥) ولا يُعد تنازلاً عن أي من حقوق أو امتيازات أو حصانات مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار بموجب اتفاقية تأسيس مؤسسة التمويل الدولية، أو اتفاقية الوكالة الدولية لضمان الاستثمار أو الاتفاقيات الدولية، أو أي قانون معمول به آخر. تحتفظ مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار بجميع حقوقهما وامتيازاتهما وحصاناتهما، ولا يُشكل هذا الرد الإداري، بأي حال من الأحوال، إنشاءً أو قبولاً أو تحملاً لأي التزام أو واجب قانوني، كما لا يُعد إقراراً أو قبولاً بأي ادعاء بوقوع خرق لأي التزام أو واجب قانوني.

رغم بذل جهود جديّة للتأكد من دقة المعلومات الواردة في هذا الرد الإداري الصادر عن مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، إلا أنه لا يتم تقديم أي تأكيد أو ضمان بشأن دقة أو اكتمال هذه المعلومات. ولا يُعد مكتب المحقق آلية قضائية أو قانونية لإنفاذ الحقوق، كما أن تحليلاته واستنتاجاته وتقاريره ليست مخصصة للاستخدام في الإجراءات القضائية أو التنظيمية، ولا تهدف إلى نسب أي مسؤولية قانونية أو خطأ قانوني، كما أنه لا يجري تحقيقات في الوقائع ولا يحدد الوزن الواجب منحه لأي دليل أو معلومة. ولا يجوز استخدام أي جزء من هذا الرد الإداري أو عملية مكتب المحقق أو الإشارة إليه في أي إجراء قضائي أو تحكيمي أو تنظيمي أو أي إجراء آخر، دون موافقة خطية صريحة من مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار.

الملحق ٣: اعتبارات إضافية للتقييم

توفر سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة إجراء تقييم الامتثال مع مراعاة اعتبارات إضافية ذات صلة، كما هو موضح في الجدول أدناه.

نص / بند سياسة مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة	تحليل هذه الحالة
بالنسبة لأي مشروع أو مشروع فرعي حدث فيه خروج لمؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار في وقت إتمام مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة لتقييم الامتثال، ما إذا كانت التحقيقات قد تصيف قيمة خاصة من حيث المساءلة أو التعلم أو اتخاذ إجراءات تصحيحية بالرغم من خروج مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (الفقرة ٩٢).	غير قابل للتطبيق
مدى صلة أي إجراء قضائي أو غير قضائي تم الانتهاء منه أو قيد النظر أو جارٍ يتعلق بموضوع الشكوى (الفقرة ٩٢ ب).	غير قابل للتطبيق
ما إذا كانت الإدارة قد أظهرت بوضوح تعاملها بشكل مناسب مع القضايا التي أثّرت من قبل المشتكي أو في الطلب الداخلي واتبعت سياسات البيئة والمجتمع، أو ما إذا كانت الإدارة قد اعترفت بعدم امتثالها للسياسات ذات الصلة (الفقرة ٩٢ ج).	يلاحظ مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة أن مؤسسة التمويل الدولية أو الوكالة الدولية لضمان الاستثمار تصرفتا وفقاً لالتزاماتهما بموجب سياسة الاستدامة في تحديد ومراجعة فرص تحسين أداء العملاء (الفقرتان ٤٥ و ٤٣)، عقب استلام الشكوى. على وجه الخصوص، قامت مؤسسة التمويل الدولية بمراجعة الامتثال للمعيار الأداء ٢ من قبل شركة هيلث أند سيفتي هوم فيما يتعلق بآلية التظلمات، وسياسات الموارد البشرية، وظروف العمل.
ما إذا كانت الإدارة قد قدمت بياناً بالإجراءات التصحيحية المحددة، وما إذا كانت هذه الإجراءات، في تقدير مكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة وبعد مراعاة آراء المشتكي، تعالج جوهرياً المسائل التي أثارها المشتكي (الفقرة ٩٢ د).	نفذت مؤسسة التمويل الدولية ورشة عمل محددة حول قضايا العمالة لتعزيز قدرة شركة هيلث أند سيفتي هوم على التعامل مع قضايا المعيار الأداء ٢.
غير قابل للتطبيق	

	بالنسبة لأي مشروع أو مشروع فرعي سبق أن خضع لتحقيق امتثالي، يجوز لمكتب المحقق/المستشار للتقيد بشؤون الأنظمة: (أ) إغلاق الشكوى؛ (ب) دمج الشكوى مع عملية الامتثال السابقة، إذا كانت لا تزال مفتوحة وكانت الشكوى مرتبطة بشكل جوهري بنفس القضايا؛ أو (ج) بدء تحقيق امتثالي جديد فقط إذا كانت الشكوى تثير قضايا جديدة أو تتوفر أدلة جديدة (الفقرة ٩٣).
--	---